١١

٢٥٢

٩٩

ع٨٢٨

ديوان البهعي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسنى
بمقام قاب قوسين او ادنى وقرن اسمه
الشريف باعظم اسمائه الحسنى واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي
عباده واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وصفيه
وخليله صلى الله عليه وعلى اله الشرفا
واصحابه الخلفا وعلى اخوانه من الانبيا
ومن اتبعه من الاوليا وسلم عليهم صلاة

و

وتسليما ورحمة من الله وتكريما وبعد
فهذا ديوان لطيف شريف جامع لما قاله
الشيخ عبد الرحيم البرعي من القصايد النبويات
وغيرها والله الموفق للصواب

قال رحمه الله تعالى ونفع به
في النبي صلى الله عليه وسلم حرف النون

امن تذكر اهل البان والبان ام من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا في محاجرهم يفيض في الخد هتانا بهتان
حالي لحالك اشتاق النسيم فلو هب النسيم لحياني واحياني
اني اذا غرد القمري في سحر بذي الاراكة اشجاني والهاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما في الغور حرك اشجاني واشجاني
وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم ارى سوى الوحش واثار بنيان
باد منتحلها الباكي فعوضها عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطال ما كنت مصطافي ومرتبعي وحيث ما الف اخواني وخلاني
فكم احن حنين الثاكلات على نجد وينجد في بالدمع اجفاني
لا والذي نصب الاجبال راسية فرد البقا وكل غيره فاني
ما طال ليلي بليلى في الغوير ولا اوهى فوادي هوى نعم بنعمان

الا شفعت بخير الخلق من مضر ... موتى الفريقين قحطان وعدنان

هداية الله في الدنيا وخيرته ... من خلقه فهو هادي كل حيران

والله ما حملت انثى ولا وضعت ... كمثل احمد من قاص ومن دان

مُهَذَّب شرف الله الوجود به ... وخصه بالالات وبُرهان

في أُمة كان هاديها وليس لها ... الا عبادة اصنامٍ واوثان

سر السيادة لب اللب من مضر ... مستغرق الفضل فرد ماله ثان

حامي الحمى سيد السادات من اشجع ... في الله جاهد في سِرٍ واعلان

لم يبق للشرك عن ابطئين به ... ولا نصير لذي بغي وعدوان

واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ... بالحق فالناس في يمن وايمان

وبدل الغي رُشدا والضلال هدى ... في الارض والدين فرد بعد اديان

اياته الغُر في التوراة بينة ... وفي زبور وانجيل وفرقان

كم اخبرتنا به من قبل مبعثه ... فينا بشاير احبار ورهبان

حتى تجلت انوار مولده ... من الحجاز الى بُصرى وكنعان

تتابعت منذ ايات الظهور فما ... خمود نار وما شق بايوان

ومعجزات كعد الرمل لو كتبت ... لم يحصها مد سيحان وجيحان

يا صاح ان خفت في الايام نائبة ... من ظالم قاهر او جور سلطان

ولم تجد في الورى حرا له كرم ... يرجى نداه ولا صفح عن الجان

فلذ

فلذ بمن سبح الحصبا في يده | واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين | خير الفريقين من عجم وعربان
ورج فضل ضجيعيه فانهما | السيدان المجيدان الرفيعان
وثق بحبل شهيد الدار تلوهما | شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى بابي حسن | وابناه ايضا وعماه الكريمان
ايمة زين الله الوجود بهم | غر مهذبة ابناء غران
لا غرو ان جعلوني من تفضلهم | سلمان بينهم من بعد سلمان
اوشرفوا قدر مدحي وهي سيمتهم | اوبشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هو ركني وهم عضدي | وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا املي | يا موئلي يا ملاذي يوم تلقاني
هب لي بجاهك ما قدمت من زللي | جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعاي واكشف ما بيا ورني | من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه | عندي وان بعدت داري واوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد | الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني | بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني | من بغي ذي حسد لك وشامت شاني
اني دعوتك من نيابتي برع | وانت اسمع من يدعوه ذو شان

مستدعيا بك يا فرد الجلال على ... دهر تحول بعد الربح خسران

واعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه في الناس من صحب واخوان

وامنح حبابي واكرمني وصل نسبي ... برحمة وكرامات وغفران

لا تعد عينك عني بالرعاية في ... نفسي وسري ومن في الله ولاني

وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت ... روح الصبا عذبات الاثل والبان

وعم صحبك والآل الكرام سنا ... تحية منه تهدي كل رضوان

وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما ... يا منتهى صفقتي حسن واحسان

وقال رحمه الله ونفعنا به ايضا فيه صلى الله عليه وسلم قافية البا

يا صاحب القبر المنير بيثرب ... يا منتهى املي وغاية مطلبي

يا من به في النائبات توسلي ... واليه في كل الحوادث مهربي

يا من نرجيه لكل عظيمة ... ولحل عقد ملتو متصعب

يا من يجود على الوجود بانعم ... خضر تعم عموم صوب الصيب

يا غوث من في الخافقين وغيثهم ... وربيعهم في كل عام مجدب

يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها ... وامان كل مشرق ومغرب

يا من نؤمل منه كل كرامة ... ونكون في حرم الجنان الاغلب

يا من نناديه فيسمعنا على ... بعد المسافة سمع اقرب اقرب

يا من هو البر التقي المنتقي — سر السرارة طيب من طيب

يا من سرى من مكة للمسجد ال — اقصى على ظهر البراق المنجب

يا من تلقته ملائكة السما — بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب

يا من تناهى فوق سدرة منتهى — لعناية سبقت وحق موجب

يا من تجاوز العرش والكرسي اذا — نودي لقرب فاق كل مقرب

ان كان رايتك الرفيعة في العلا — منصوبة فالفعل فعل تعجب

الحجب ترفع والجهات ابنية — وللمجتبى يغشاه نور المجتبى

ولسان حال الوصل يهتف قايلا — ما نازلا بجنابنا الا اجنبي

سل يا محمد تعط وادع تجب وقل — تسمع غداة الحشر دون المقرب

ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر — بشفاعة لخلاص كل معذب

والرسل تحت لواء عزك في مقام — الحمد ذي الحوض الهني المشرب

ولقد بعثت لامة امية — نورا على الاكوان غير محجب

رأت الفضايل منك في عمل وفي — طفل ومقتبل الشبا والاشيب

لما تلوت الوحي معجزة لهم — سمعوا ففين مصدق ومكذب

واقمت فيهم منذرا ومبشرا — بتعطف وتلطف وتادب

فعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم — بالسيف يرعف والقنا والمشذب

فاجاب دعوتك الذي في سمعه — وقر اجابة خايف مترقب

وانقاد ممتنع القياد مذللا   من بعد عزٍّ قاهرٍ متغلّبِ
فعلى منار الدّين حين منعته   ورفعته وقرنته بالكوكبِ
فالحمد لله القران شريعة   والحقّ منتضح السبيل الانجب
والله ربّ وابن امنة نبي   والمذهب الاسلام اشرف مذهب
يا سيّدي انى رجوتك ناصراً   من جور دهرٍ خاين متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى   سبباً وانت وسيلة المتسبّب
فاقل عثاري عندك الفضل الذي   يرجوه اذ راجيك غير مخيّب
واكتب له ولوالديه براءة   من حرّ نار جهنم المتلهب
واقمع بعدلك باغضيه وكل من   يؤذيه من متمرد متعصّب
واجز بها عبد الرحيم كرامة   الدارين منك جزا ناظم معرب
واشفع له ولمن يليه وتمّهم   في كلّ حالٍ يا شفيع المذنبِ
وعليك صلّى ذو الجلال اتمّ ما   صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام والك الا   علام اهل الفضل كل مهذّب
ما غردت ورق الحمام وما انثنت   عذب النسيم بروح ريح الاذيب

وقال رحمه الله ونفعنا به ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

يا ربّ صلّ على النبيّ المجتبا   ما غردت في الايك ساجعة الربا
يا رب صلّ على النبي واله   ما اهتزت الاثلات من نفس الصبا

يا ربّ

يا رب صل على النبي وآله ما أمّة الزوار طيبة يثربا
يا رب صل على النبي وآله ما لاح برق في الأباطح أو كبا
يا رب صل على النبي وآله ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
يا رب صل على النبي وآله ما كوكب في الجو قابل كوكبا
يا رب صل على الذي أدنيته من قاب قوسين الجناب الأقربا
بالله يا متلذذين بذكره صلوا عليه كما أحق وأوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم في يوم يبعث كل طفل أشيبا
صلوا على من ظللته غمامة والجذع حنّ له وأفصح الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا تردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما أوفاك للمتذممين وأحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما أحلاك ذكرا في القلوب وأعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما أزكاك في الرسل الكرام وأطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من عبد الرحيم توسلا وتقربا
وما لي الا النوح على طلول أطلت بأهلها وبها الولوعا
وفي يوم الربوع سلبت عقلي بنجد لا دعى الله الربوعا

وقال رحمه الله ونفعنا به
ايضاً فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمي دموعا وبتّ سميين من هجر الهجوعا
رحلتم يوم ذات البين عني فها انا بعد كم ابكي الربوعا
وكنت احبّ ان اخفي غرامي فيأبى الدمع الا ان يذيعا
فكيف بهايم يرجو وصالا ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بانّ قلبي اذا ذكر الفريق لديه ريعا
يطول واهم ظماي وجوعي لفقد الوصل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي اذا لم ترحموا قلباً نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي فيولي لا انس لنا نا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عذلا لحملني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني تجدد رابطيبة فالبقيعا
فانّ بها نبيّاً هاشميّاً شكوراً صابراً برّاً خشوعا
وقوماً جاهدوا في الله حتى سقوا أعداه السمّ النقيعا
اسود تفرق الهيجا منهم اذا لبسوا دماهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحيّ كثير الجمع فرّقت الجموعا
لكل فتى يخوض الهول سعيا الى الضرب المبرح لا جزوعا

فكم

فكم حملت عتاق الخيل منهم   اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شرعت لهم فرق الايادي   رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سما النقع بيض   ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظبا لهبا ظننا   متون الخطيات لها شموعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر   كأن لها بها مرعا مريعا
فكم عمر طغى وبغى عليهم   فبات بجندل الغبرا ضجيعا
وذي بطر سعى حتى راهم   تخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت   روس المشركين لها ركوعا
مدحت اوليك الملا افتخارا   فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبي ال   هدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبي لاني   طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلي وحبي   لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كفيت بهم من المحن اللواتي   يشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا   وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق   بامر كاملك العرش الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتداني   فاصبح كل ذي شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو   وجوه الخلق للباري خضوعا

وانت احق ان ترجى نصيراً ... لنائبة ومن يدعى سميعا

ابا مولاى ضاع العمر جهلا ... ولست ارى لغايته رجوعا

فخذ بيدى وجد بالعفو يا من ... اذا ناديته لبى سريعا

وقل عبد الرحيم غدا رفيقى ... وما يخشى رفيقك ان يضيعا

وعم بما تخصصنى صحابى ... وحاشيتى واصلى والفروعا

رجونا جاه وجهك فى ذنوب ... ثقال تعجز الجلد الضليعا

وما قدر الذنوب وانت لو ... جعلت لكل ذى ذنب شفيعا

وكيف يضيق ذرعك عن مروج ... نداك الجم والجاه الوسيعا

عليك صلاة ربك ما تولت ... نجوم الجو تنتظر الطلوعا

وقال رحمه الله ونفعنا به ايضا فيه
صلى الله عليه وسلم قافية الهاء

خل الغرام لصب دمعه دمه ... حيران توجده الذكرى وتعدمه

واقنع له بعلاقات علقن به ... لو اطلعت عليها كنت ترحمه

عذلته حين لم تنظر بناظره ... ولا علمت الذى فى الحب يعلمه

لو ذقت كاس الهوى العذرى ما هجعت ... عيناك فى جنح ليل جن مظلمه

ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل ... بال عفت بيد الانواء ارسمه

ما الحب الا لقوم يعرفون به ... قد مارسوا الحب حتى هان معظمه

عذابه عندهم عذب وظلمته   نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك ان تقفوا ماثرهم   والشئ صعب على من ليس يحكمه
اني وري لغيري حين يسالني   بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطال ما سجعت وهنا بذي سلم   ورقا أعجم شكواها فافهمه
وتنثني نغمات الغور حاكية   علم الفريق فادري ما تترجمه
يا من اذاب فوادي في محبته   لو شيت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الجبال فرعن الطود منه الى   وادي رامه وسا وى لهي يلملمه
يسوقه الرعد في تلك البطاح الى   ام القرى ورياح النشر تقدمه
وكلما الف اوكلت ركايبه   ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما الت على البطحا عارضه   على المدينة برق راق مبسمه
سقا الرياض التي من روضها لمعت   طلايع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها   والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاب وفي   ذات الحجا اعز الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر   سر النبيين محي الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة   فرد الوجود ابر القول ارحمه
نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما   المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذي العرش منشاه وصورته   ومنشئ النور من نور يجسمه

ومودع السر في ذات النبوة من   علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون اطيبها   جاد الوجود باعلاه واعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت   اذن كاحمد ابن الابن يعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة   على الرؤس وذاق الخزي مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة   والكفر يندب بالويل ماتمه
والارض تبهج من نور ابن آمنة   والعدل يحمي ثغور الجور اسهمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق   رصدته انجم الارجاء ترجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته   شمس لافق العلى والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته   والرعب يقدمه والنصر يخدمه
اقام بالسيف نهج الحق معتدلا   سهل المقاصد يهدي تميمه
وكلما طال ركن الشرك منتهيا   في الزيغ قام رسول الله يهدمه
سارت من المسجد الاقصى ركائبه   يزفه مسرج الاسرى ويلجمه
والشوق يهتف يا جبريل نح   في النور والنور مرقاه وسلمه
والعرش يهتز من تعظيمه طربا   اذ شرف العرش والكرسي مقدمه
والحق سبحانه في عز عزته   من قاب قوسين او ادنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف   لمن شديد القوى وحيا يكلمه
حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة   يمحو الشرايع والاحكام محكمه

هانت

هانت صفات عظيم القريتين وما | يأتيه جهل أبي جهل ويزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا | بل اهل مكة في طغيانهم عمهوا

فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر | فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه

لك الجميل من الذكر الجميل ومن | كل اسم جود عظيم الجود اعظمه

يا ايها الامل الراجي ليهنئك ما | ترجوه يا كعبة الراجي وموسمه

قبرا شاهد نورا حين تبصره | عيني وانشق مسكا حين الثمه

كم اسبتت في رفاقي من زيارته | عني وما كل صب القلب مغرمه

وكم تصافحه من لا يدي يده | ولا فمي عند تقبيل الثرى فمه

متى انادبه من قرب وانشد | قصيدة فيه املاها خويدمه

مهاجرية افترت كمائمها | عن نوره ولسان الحال ينظمه

كم يا مل الروضة الغرا ذو كرم | يرجو الزيارة والاقدار تحرمه

مستبعد يا محب الزائرين على | دهر تنكر بالاهمال معجمه

فقم بعبدك يا شمس الوجود وكن | حماه من كل خطب مر مطعمه

وادع الكريم اذا ضاق الخناق بنا | ماخاب من انت في الدارين ملزمه

يا سيد العرب العربا معذرة | لنادم القلب لا يغنيه مندمه

اثقلت ظهري باوزار وجئتك لا | قلب سليم ولا شيء اقدمه

يا صاحب الوحي والتنزيل لطفت بي | لا زلت تعفو عن الجاني وتكرمه

وهالت جوهر ابيات بك افتخرت جات اليك بخط الذنب ترقمه

فانهض تقابلها عبد الرحيم ومن يلبيه ان هم صرف الدهر يهدمه

واجعله منك بمرعى العين مرحمة اذا الم به من ليس يرحمه

وان دعا فاجبه واحم جانبه يا خير من دفنت بالقاع اعظمه

فكل من انت فى الدارين ناصره لم تستطع محن الدارين تهضمه

عليك منى صلاة الله اكملها يا ماجدا عمت الدارين انعمه

يبدى عبيرا ومسكا صوب عارضها ويبدا الذكر ذكراها ويختمه

ما رنح الريح اغصان الاراك وما حامت على ابرق الحنان حومه

وتنثنى فتعم الآل جايدة بكل عارض فضل فاض مبسمه

وقال قدس الله روحه ورضى عنه

ايضا فيه صلى الله عليه وسلم و

قيل فيها اربعة ابيات ليست

من كلامه اولها وودعها والدمع

اللسع صل ماله من راق ام مبتلى بتحمل الاشواق

ام لحظة تسبقت عليه فامرضت فضلاته بمريضة الاحداق

شغلته ذات الخال وهو خلية فمتى تلاقى بعض ما هو لاق

لولا بدور فى الخدور كوانس ما هام ذو شجن بذات نطاق

يا ساقى

يا ساقي العشاق كاس صبابة   ادر الصبابة واسقني يا ساقي
وقف المطي اذا مررت بذي النقا   تبكي الرسوم ولو لقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فانني   ثمل بكاس للغرام دهاق
ما كنت اعرف ما الصبابة والبكا   لولا فراق خريدة معناق
ودعتها والدمع يقطر بيننا   وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بنشف الدموع يمينها   وشمالها مشغولة بعناق
لوان مالك عالم بجوى الهوى   ومحله من اكبد العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى   ولو استغاثوا غاثهم بفراق
والي حبيب الزائرين محمد   طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلاله   كالشمس طالعة على الافاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى   والشوق غير عبد الآماق
يا حسرتاه على زمان عاقني   عنه وسار احبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد   نفحاته كالغيث في الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى   علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان سر اليمين   والايمان حلو الخلق والاخلاق
حاوي المحامد كامل الوصفين في   خير وشرف فاتح المغلاق
يلقى الموالي والمعادي منه في ال   حالين حلو جنا ومر مذاق

فاذا سميت فاحمد ومحمد ... واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى ... سامي الذوايب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى ... في ليل كفر مظلم ونفاق
ملأ انتضاه الله سيفا مصلتا ... فيهم وهم في عزة وشقاق
لفخاره تعنو المفاخر مثلما ... تعنو السها للشمس في الاشراق
ولمعجزات الرسل باع قاصر ... عن معجزات اللاحق السباق
ولمحكم التنزيل طهر قلبه ... فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واصب الاعناق يوم الحول و ... يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسرى به الرحمن في ... افق العلا بدرا بغير محاق
وللمسجد الاقصى استمرت خيله ... وثنى الى عرش المهيمن راق
يا صاحب القبر المقيم بيثرب ... انا من ذنوبي في اشد وثاق
ناداك من برح اسير ذنوبه ... افلا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكباير سالكا ... سبل المهالك صحبة العشاق
ونقضت ميثاقا تقادم عهده ... يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... وافسح له في ضيق كل خناق
فامنع حماه من الشقا وكن له ... حظا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى الباري له ولسربه ... وقهم عذابا ما له من واق

وبهجره المرواح لثم صويحب هو من عبيد للذنوب رفاق
متعرضا العريض فضلك يا رسول الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك في الدنيا النهج مطالب ورجا نوالك يوم كشف الساق
ان قمت بي وبه امنا كلما نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابتين اليك من مهدي حواش للمديح رقاق
تذري الرياح المسك من نفحاتها فتهيج كل نسيمة خفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها تهنيك يا ذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام والك ال اعلام ما حدت حداة نياق

وقال رحمه الله ونور ضريحه ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

أفي نيابتي برع تقيم وقد رحل الاحبة يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق متى رحلوا رحلن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي فلا يصد تدرع الفلوات كوم
فلعسان فسودد ثم هور
الى حلب الى حرض ترامت الى جازان جازت وهي هيم
ومرت في رباضمد وصبيا ولولوة وعوان تهيم
وفي سه وفي كنفي فنونا سرت والليل معتكر بهيم

وذهبان وفي عمق وحلي تشاورها المفاوز والرسوم
فدوقة والرياضة فاستمرت بخبت الحضر يطويها النسيم
الى الميقات ظلت خايضات غمار الال يلفحها السموم
وباتت بعد ما وردت اداما نحن فلا تنام ولا تنيم
وفي ام القرى قرت عيون عشية لاح زمزم والحطيم
اولاك الركب وفد الله لاذوا اليه لفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت ربي فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا لكي يمحو شقاهم النعيم
وقاموا في تمام الحج فرضا وندبا طالبين رضا يدوم
وادوا في المشاهد كل حق وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضيء أجل سار وملته الصراط المستقيم
رسول الله اشرف من مصل ومن يتلو الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربي عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير اخو صفح عن الجاني حليم
اناف لفخره حسب ومجد وفرع زان ذاك الفرع خيم

جعلتك

جعلتك يا رسول الله مالي ... وما مولي اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربي ... وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيامة لي فاني ... لنفسي يا ابن امنة ظلوم
ألست ابن العواتك من قريش ... لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا ... وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا ... نسخن به الشرايع والعلوم
لك القمر المنير انشق طوعا ... وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب ... وفي الرمضاء ظللك الغيوم
وقد نادتك صم العضو صوتا ... أغيرك من يكلمه السموم
وانت حياته تحيي البرايا ... وينتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم اقل عثاري ... فاني عبدك الفلس العديم
أضعت العمر لا عمل رضي ... افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقبايح من يراني ... واخفي الذنب وهو به عليم
ومالي يا رسول الله ذخر ... الوذ به سواك ولا لزيم
فحظ عبد الرحيم ومن يليه ... فانت بكل مطروح عليم
وكن يدي بنصرتي وامان خوفي ... وبلغني بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ما تنا هت ... حمام الايك او سرت النجوم

صلاة تبلغ المأمول فيها ... صحابتك المهذبة القروم

وقال رضي الله تعالى عنه
يمدحه صلى الله عليه وسلم

طيف الخيال من النيابتين سرا ... الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعده عطرا نيمم به ... روح النسيم فيهدي منه الاعطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل ... ومن وعور الى ام القرى وقرا
افديه من زائر ما زارني ابدا ... وذا كرما لنسي ودي ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد ... عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الاراك التي من النسيم لها ... تدري بشكواي بل ليت النسيم درا
ما صبر صب له في كل جارحة ... جرح اعاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الذكرى له شجنا ... فذكرته زمانا مر فادكرا
من لي بطفلين من خلقي كانهما ... رعب القطا اذ عدم من الماء الشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت ... نفسي الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكن لي حبيبين افتقدتهما ... في غربتي بل فقدت السمع والبصرا
وما وديعة من يرعى ودايعه ... ومن يرى وهواه في القرب ليس يرا
في ذمة الله محفوظين اسأله ... يكفيهم المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فؤادي ان عتبت بما ... جفاك والدك النائي ولا هجرا

وانماهي

وانما هي احكام مقدرة ... موصولة بقضاء الله والقدرا
لا كلت الريح ان تهدى لنا خبرا ... عن المحبين او تهدى لهم خبرا
حسبى من الوجد انى ما ذكرتهم ... الا تكفكف ماء العين وانحدرا
رحلت عنهم غداة البين من عجل ... وفى الحشا لهيب النار مستعرا
وسرت والشوق يطوينى وينشرنى ... مواصلا حر تهجير بسير سرى
حتى انتهيت الى الميقات فى زمر ... من وفد مكة يا طوبى لهم زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا ... حادى المطى يخوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتى تلبيتى ... مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايا بذى كرم ... لكل وفد لديه زلفة وقرى
من لطف رافة رب الحجر والحجرات ... ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا الندرات ... نرجوا وجينا بركن السعى ان شكرا
ثم اطمان بنا التعريف بعد اذن ... فى موقف جمع السادات والكبرا
وفى المفيضين عدنا حين تم لهم ... رمى الجمار وهاج النفر من نفرا
حجوا وراحوا بزورون ابن امنة ... وعدت فى الفرقة الخافين منتظرا
عنسى لطايف ربى ان تبلغنى ... قبر البشير تعينى زانه نظرا
قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا ... فيخجل النيرين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والايات ظاهرة ... لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا

وحيث هبط جبريل وصعده   يتلو على احمد الايات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة   فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى الورى فى العلا قدرا وامنعهم   دارا وجارا واسما فى السما ذكرا
اذ كان فى الكون موجودا وادم فى   ما وطين حماء لم يكن بشرا
السهلة السمحة الغرا ملته   وصحبه الطيبون السادة الغررا
نبوة قبل خلق الله سابقة   ان الامام امام والورا ورا
اتى وامته العميا قد حملت   اصرا فخفف اثقالا وحل عرا
على شفا حرف هار فانقذها   لما اقال بحسن البشر من عثرا
وقام يتلو من التنزيل معجزة   يمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا   لا دين من سبب الانعام او بحرا
وحرم الدم والميتات محكمة   وما اهل لغير الله او نذرا
يكفيك هذا الفتى المكى طلعته   فى ظلمة الشر بدرا ساطع ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته   على النبيين يسال من قرا ودرا
يس فيه وطس امتداح علا   والطور والنور والفرقان والشعرا
وعاندته قريش وهى عالمة   بانه خير من فوق الورا بشرا
وكم رعى انفا فى خوحن منهم   متابعا فبه التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته   ولوسع المذنبين العفو معتذرا

لما دعا

لما دعا واعظا صمّوا فخاطبهم | بالسيف باسا فلبوا السيف اذ شهرا
وشن غاراته في كل ناحية | وقام لله والاسلام منتصرا
بغته من قريش الابطحين ومن | ابنا قبيلة اهل الدار اسد شرا
قوم اقاموا حدود الله وابتدروا | ظل السّيوف ليعطوا الجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا | بالله وامتثلوا في الله ما امرا
باعوا نفايسهم منه وانفسهم | بجنة الخلد بيعا رابحا فشرا
ودمروا كل باغ عن جانبه | بالسيف حتى استناجوا البدو والحضرا
محبة لنبي بين اظهرهم | غدا به الدين في الافاق مشتهرا
مبارك الاسم يستسقى الغمام به | غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المريضين كنز السايلين اذا | عز السنين كمت انوارها المطرا
يا رحمة الله حيي روضة ابدا | عني وظلي ويأتي حيث ما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا | ان يطلق الله بالغفران ما يسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض رمت | ان الاماني والباع الذي قصرا
مستعديا من زمان لا نصير به | يرجى نوالا ولا ملجا ولا وزرا
ارجو البشارة في الدارين جائزة | لا حرف فيك مني تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن | يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالي ومامولي ومعتمدي | وحجتي يوم القا الله معتذرا

لعل ظل لوا الحمد يشملني ... سح الحبيب اذا النار ارتمت شررا

مني عليك تحيات مباركة ... تنمو فتستغرق الاصال والبكرا

ما لاح زهر الرياض الخضر مبتسما ... او عانق الريح غصنا مائسا خضرا

تخص رواح قوم هاجروا معه ... والتابعين ومن اوى ومن نصرا

موصولة بسلام الله دايمة ... ما البرق في عاديات للحجاز سرا

وقال ايضا رحمه الله وسامحه

الحب مسئلة بغير جواب ... فاذا دعوت دعوت غير مجاب

قضت العناية ان تموت متيما ... فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب

فدع الاقامة دون مطلبك الذي ... ترجوه وارحل تعدت التراب

دعها من البان تبين بحثها ... نغمات حادي العيس بالاطراب

عيرية ان رفل الحادي بها ... ترفلت بر في خضم سراب

وجنا لم يبق السرى منها سوى ... رمق يشير بحبيئة وذهاب

وبقية من اعظم مهزولة ... طفقت تقلقل في رقاها

افلا تحن الى الاراك وقد رات ... حلل الربيع كست جسوم روابي

واذا بها عبق النسيم وانما ... كثف الهوى والجسم غير مذاب

يا نازلين بذي الاراكة او ابدا ... ت للجذع رسمي عروة ورباب

هل عندكم علم عن العلمين او ... عن معهد بالرقمتين خراب

الى

اني احن الى العذيب واهله | والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة | تنسي المشوق بطيبها الاطياب
للحب ما ابقى فراق احبتي | مني وما لم يبق للاحباب
يخفي الغرام تجلدي فيذيعه | عبرات جفن عن صبابة صاب
ما زالت الايام تقرع مروتي | حتى التجات الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد | من آل غالب قاهر غلاب
العاقب الماحي الضلالة بالهدى | ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذوابة هاشم | في الارض نور هداية وصواب
واعز نبي حيث كان وادم | سيكون من ماء وطين تراب
فمضى الزمان ونعته وصفاته | من قبل مبعثه بكل كتاب
وسبقن فيه بشائر الاحبار | رهبان والكهان والحساب
عرفوه قبل ظهوره بدلائل | عنوانهن مناصب الانساب
وراوه بعد ساطعا متنقلا | بالنور في الارحام والاصلاب
حتى نضاه الله سيفا مصلتا | بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش اول وهلة | سفها وكم نبذوه بالالقاب
وسموه مع وصف الجنون بكاهن | وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب فاشرقت | شمس النبوة فوق كل حجاب

عبد المهيمن وحده سبحانه ... بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى ... والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات يا جم العلى ... ونهاية التمكين قرب الغاب
فغدوت عالي الكعب اشرف من مشى ... في ارض من عجم ومن اعراب
ولك العلى والفخر غير مدافع ... بين الورى يا واضح الاحساب
في مكة انكحت كفوا بعدما ... علمت وجود الكفو في الخطاب
ولانت اسمى المرسلين مكانة ... بجلال قدر وعلو ركاب
يا سيدي انا من علمت اذا انثنى ... حمل الذنوب وجور دهر ناب
لولم يكن اذ جئت ولم ازد ... الا اعتنائك وحله لكتاب
ماذا اقول لآملٍ متعرض ... لِعَرِيْض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا ... قلب سليم لائذ بمتاب
فاعطف على عبد الرحيم رحمة ... واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه ... مستعتب في موضع الاعتاب
وامنن بوصلك باغيه وكل من ... يوذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النيابتين صوب تحب ... واهي القوى منقطع الاسباب
ان قمت لي وبه بلغنا كلما ... نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

اريَاحَ نجدٍ يممي الهضابا وتقطعي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالاصايل والضحى ليعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تلقى رياض محمد تجدي رياضا بالوفود رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي ملأ الزمان هداية وصوابا
لمّي به وقفي قبالة وجهه واستاذنيه وبلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه من ام ملدم قد اذيق عذابا
نفثت عليه بجمر نار جهنم واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم يبق من فضلاته الا عظاما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة يا خير من سمع الندا فاجابا
يا صاحب الجاه العريض لمثلها احسنت ظني في الزمان فحابا
قم بي وبالمرضى بجودك عارضٍ ما نالت المرضى اليك غيابا
فلقد جعلتك في الخطوب وسيلتي ان نابني زمن قرعت البابا
قل انت في الدارين منا لا تخف من بعدها يا صاحب النيابا
انت الذي نرجو الجنان بجاهه ونحاول الولدان والاترابا
مني السلام على المقيم بطيبة من طيب حيث الزمان فطابا
وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى وتجنب الازلام والانصابا

ودعى الى الدين الحنيف بسيفه ... فغدت رؤس المشركين جوابا

من بعد ما جحدوا جلالة قدره ... سفها وقالوا ساحرا كذابا

فسل المشاهد والثغور عن الذي ... هزم الجيوش وشتت الاحزابا

يا اكرم الكرماء يا اعلى الورى ... شرفا وامنع ذروة وجنابا

انا عبدك الجاني بحجت ولم ... ولئن عتبت فما اطيق عتابا

ولئن صفحت فشيمة نبوية ... شملت على عبد اساء فتابا

لم الق غيرك من الوذ به اذا ... نكر الزمان وقطع الاسبابا

فاخفض جناحك لي وكن لي ناصري ... ولمن يليني نسبة وصحابا

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض منسجم الغمام وصابا

وعلى صحابتك الذين تبلجوا ... وسموا على شهب السما احسابا

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

لا قبيت يا نفس حقا ما حلى الحالي ... فامضي لشانك اني لست بالحاكي

واستعذبي غصص التعذيب راضية ... وحكمي الحب على الحب برتاكي

واستنظري فرجا لايام عائدة ... واستعملي الصبر وارعي ترك شكواك

عساك ان مت في ذكراه مت على ... شهادة الحق حيث الحق يلقاك

والله لولا اماني بحاذ بني ... عهد قديم لكنت اليوم الغات

اغفلت من غفلات العيس اذنت ... اذ دنت عن جيرة الغادين مثوات

ايام

ايام ليلى بوادى التنيه نازلة   مقيمة تحذيرها المضرور بعناك
والعيش اخضر والايام مشرقة   وعين رب الهوى العذرى ترعاك
ونظرة جلبت حتفى وليس لها   شاك لانى انا المشكو والشاك
ردّى بقية روح قاص من رمقى   ياشمس حسن بدت من برج شاك
وارثى لقلبى بما فى سحر عينيك من   حبايل مرصدات لى واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى   دار الامير عروس نورها ذاك
سحّارة الطرف ترمى من لواحظها   حب القلوب باحيا واهلاك
حدّى بحقك من عينيك لى خفرا   حتفى وعافيتى عيناك عيناك
وساعدينى على التقبيل مغتنما   فما الذك تقبيلا واحلاك
فكم وديعة تشوق لى اليك مضت   قدكنت يوم النوى اودعتها فاك
طوالع النسر ترعى فى الحرام وما   ترعى القلوب فدتك النفس الاك
ياكعبة الله كل القصد انت وما   يحن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق ما ابتهجت   انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار خمار منك خامرة   حسن بديع وخال فى محياك
ودون سرك سن فى طلايعه   نور بهيج ونور الشمس اغشاك
وروضة من رياض الخلد قد ملئت   من الجمال حواها منك ركناك
ونشر روح من الفردوس تم به   فى الجو يعبق من رياه رياك

وفي المشاهد آيات مبينة   تنبي شواهدها عن فضل معناك
ما يملأ العين من حسن ومن حسن   وليشرح الصدر الا حسن مرآك
كم من قتيل الهوى العذري احسبه   لا يستفيق بشيء غير لقياك
وكم فتى افتن الايام صبوته   ما طابت النفس الا حين وافاك
حيّاك ربي عني كل آونة   بكل مكرمة حيّاك حيّاك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما   تمجه مفعمات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها   والحق يسمو بسامي النور سماك
وحيث ما طهر الاقطار قاطبة   بالسيف من كل ذي بغي واشراك
محمد سيد السادات من مضر   حامي الحمى فرع اصل طيب زاك
هداية الله في شام وفي يمن   وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب قرشي الاصل شرف عن   حام وسام وعن روم واتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم   فياض فاض فلم يعرف بامساك
لسان ذا الوحي والتنزيل معجزة   ينسيك عجمة قبطي وانطاك
مسدي الحقوق الى من قاطع ومن   نائي وليس لذي فضل بتباك
غضبان تحت ظلال السيف ممتثلا   باسما وعند عبوس الدهر ضحاك
وراسخ الحلم والصفح الجميل اذا   يرجى وليس لذي ستر بهتاك
جلا لك مليت جودا ومرحمة   عن ماجد لدم الطاغين سفاك

اغنى

اغنى واقنى واحيي دين امته | بصولة يتقيها كل معترك
والحرب قامت على ساق به وسمت | اذ قام منتقما من كل فاتك
قاموا فادركهم بالسيف منتصرا | فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للمشركين يدا | تعلو وما كل من يبغي العلا ناك
يا سيدي يا رسول الله يا املي | يا راحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من برع العزا قايلها | عبد الرحيم المسيء الخايف الباك
املیت ما فيك من بعد ولست بها | لغير عروتك الوثقى بمساك
اذ لم اكن لسبيل الرشد متبعا | ولا لمنهج زلاتي بتراك
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا | ولا ليغنيك ذو التقوى بنسَّاك
فاجعل جزاي عليها كل مكرمة | من انعم لا قناطير واتكاك
والبس شعار صلاة الله دايمة | موبودة مر اعصار وافلاك

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

صد واعرض الصب العميد واعرضوا | والهجر الهول ما يكون واعرض
كثر السقام فعمت الطلب براه | من اين يبرئ والطبيب الممرض
ان يستحلوا باهراق دمي فلي | يوم القيامة حجة لا تدحض
قف بالمطي على ماثرهم ولو | مقدار ما يتمضمض المتمضمض
هم جيرتي يوم الفراق وانما | كتب الفراق فما رضيت ولا رضوا

ياحسرة العشاق من غصص النوى لو انهم بالوصل هجرا عوضوا
لله ركب ارمقوا اذا الضحى والشمس تلمع والقلايص توفض
رحلوا المطي يومهم من يثرب رعد يحن وبارقات تومض
وغمايم تكسو الرياض مطارفا يفتر عنها مذهب ومفضض
بلدية المجد للومل والسخا والبدر والبحر الطويل الاعرض
بحر يموج غنى لمقترفيه لا وشل به يتربض المتربض
قمر تسلسل من ذوابة هاشم لمكانه عنها المراتب تخفض
سر السرارة صفوة الرب الذى فى الله يبرم ما يشاؤ وينقض
نامي الورى عن فعل كل دنية وعلى المكارم والوفا محضض
قمر له فى كل قلب منزل اسد له فى كل ثغر مربض
رؤف بمن والا عدو للعدا فى الله شيمته يحب ويبغض
فنزيله خصب الرحاب وجاره عالى الجناب وبسطه لا يقبض
هو مكرم للناسكين بهديه هو ضيغم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية دين الخليل وكل دين يرفض
ياسيد الثقلين يا من هديه فى الناس نور واضح لا يغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب ابدا التسن على العباد وتفرض

قطعت

قطعت بفضلك معجزات جمة	والكل فيك مصرح و معرض
ادعوك من نيابتي برء وفي	كبدي من الاشواق جمر ممرض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة	واجبر بفضلك ما الحوادث تمهض
انا في جوارك يوم تنطوي السما	والنار تسعر والخلايق تعرض
اوردني الحوض الذي اوصافه	من دونها اللبن وشهد ابيض
وانظر الي بعين لطفك انني	لعريض جودك آمل متعرض
واذن لحافينا يزرك فانه	لا يستطيع من الكبائر ينهض
فلكم امرء ادنيته من بعده	فاتت به الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان وما انقضى وطري بكم	فالنفس تامل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يا من عرضه	عن كل ذنب بالمحامد مدحض

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

حروف معان او عقود جواهر	تحاكي مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبر من النظم فتحت	قوافيه زهرا من رياض الدفاتر
ترفح بارواح المحامد حسنها	فيرقى بها في ما يسا المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها	قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرايس لا ينكحن غير مهذب	كريم ولا يعشقن غير مخاطر

اذا ما هداها الفكر اهدت لذي النهى شمايل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعاني عناية بها تضرب الامثال بين العشاير
وتنظم من نثر المعاني قلايدا تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طي المروة للفتى مكارم اخلاق وحسن سراير
اذا استروها بالحجاب تبخترت محاسن تبدو من ورا الستاير
وان فض في الاكوان مسك ختامها تعطر منها كل نجد وغاير
تخيرتها للهاشمي محمد حميد المساعي خير باد وحاضر
رفيع مباني المجد والكرم الذي سما في العلا عن مشبه ومناظر
نبي اتا والناس في جاهلية يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغي في طغيانهم يعمهون قد هوت بهم الاهوا الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية وارشد منهم للهدى كل حاير
واحكم اسباب النجاة وهم على شفا جرف هار لاقفا زهاير
لامعجزات الوحي لا اقول كاهن كما زعموا زورا ولا قول شاعر
عزيز عن الذي يفترونه على الله من تحرير ذات الجاير
وعن رجس الاوثان خمر وميسر وطغيان افاك وازلام فاجر
فنحن به في ملة خير ملة على خير دين ظاهر متظاهر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة لنا ووفانا دايرات الدواير

هدانا

هدانا الصراط المستقيم بهديه وازوى بنور الحق نار البصائر
سقى الله بالوسمي اكناف طيبة فاروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمي ماثر يعود علينا خير تلك المآثر
فيا زايرا روح الحبيب محمد بنفسي واهلي من حبيب وزاير
اذا ما رات عيناك روضة احمد فما هي رياض الخلد فيها وفاخر
وقل ثم ذاك الحبيب مسلما على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصى ونبت الفلا خضرا وقطر المواطر
تضاعف على عشاره وما ئته والا فه سبعين الفا وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين اجابة لذي دعوة يرجو اقالة عاثر
اتاك ينادي يا الجاه محمد وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي فيك بخايب ولا العايذ اللاجي اليك بخاسر
فاني على بعدي وقربي رفيقكم ومادحكم في كل ناد وسامر
وكن من عنا الدنيا غياثي وناصر وعوني على باغ علي وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس موقف فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجر
وبر واكرم من يليه لاجله اذا قيل قم فاشفع لاهل الكباير
فليس لنا يوم الوعيد ذخيرة بلا وجهك المامول خير الذخاير

فما ظفر الراجون من مطلب الغنا سواك ولا راجي سواك بظافر

وصلى عليك الله ما حنّ راعد وما لاح برق في دياجي الدياجر

صلاة تسامي الشمس نوراً ورفعة وتزري برؤياها عبير المفاخر

تخصك يا فرد الوجود وتنثني على آلك الغر الكرام العناصر

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه
وسلم على لسان الحضاوري

دمي طل ما بين الطلول بحاجر فلا تعجبوا من عبرة بمحاجر

وخلوا فؤادي يستعر من فراقهم غراماً تراخى بين ناس وذاكر

فذكرى خديمات الاباطح لم تزل يهيج لقلبي وجد مجنون عامر

وما الحب الا لوعة وسآمة تذوب مجنوناً يحن لهاجر

واحلى الهوى العذري ما تم الغنى بخلع عذار العذر من غير عاذر

عسى نسمة من سفح نجد تهب لي بريح الخزامى والبشام النواظر

وتشرح لي حال الفريق فربما اراحت بذكرى منجد وجد غائر

فلله عيش بالحمى سمحت به سماح الغواني والمعاني الدواثر

ليال سرقناهن من زمن مضى به غفلات العيش في شعب حاجر

اما والذي حج الملبون بيته رجالاً وركباناً على كل ضامر

ومن طاف تعظيماً وهرول ساعياً وكدراً اركان الصفا والمشاعر

لاستعطفن

لا استعطفن الوصل منكم على النوى   بلوعة قلبا وبعبرة ناظر
فما برحت مرضى الرياح تنم على   قديم غرام في خفي ضماير
ويوم كظل الرمح خلفت طوله   ورائي واستقبلت ليلة سامر
اشيم بروقا من غويرتها منة   واخرى بنجد نصب تلك الخواطر
وتنظر عيني نور شمس جلاله   قبالا قبا تجلو دياجي الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد   فاشرقن منه طالعات البشاير
هو الرحمة المهداة للخلق خذا   كريم السجايا خير باد وحاضر
اليس انشقاق البدر معجزة له   وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال وسجدة ظبية   وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصبا بيمن يمينه   وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة اني مسمم   فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من اجل حاجة   سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
واشبع يوم الخندق الجيش كلهم   بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي نجد اهوى لبسهم فلم يزل   بجيشه بالري من غير عامر
ومسرى رسول الله من بطن مكة   الى المسجد الاقصى بقيدة قادر
وسار به جبريل في سمر الدجى   وبشر من اهل السما كل سامر
وزج به في النور حتى اذا انتهى   الى موقف ما فيه نهج لسامري

اشار اليه الله ثانيك فانثني يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطي باخمص غيره واثار تخصيص على كل اثر
وبيدا لنور وحده جاز تحتها على قدم ساع الى الخير ظاهر
ولما دنى من قاب قوسين رفعة والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه سلافة نور لا سلافة عاصر
ولواه فوق النبيين رتبة تحاشا بها عن مشبه مناظر
وشفعه في المذنبين وزاده خصايص اخرى لا تحد لحاصر
غدا ولو الحمد والكوثر الذي يوافيه ظماى الورد ديا المصادر
اليك شفيع المذنبين مداعيا مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
انيتك يا شمس الهدى متشفعا بها لاخى في الله اعنى الحضاور
سميك يا مولاى اثقل ظهره بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النايبات حمى له وعامله بالحسنى وواصل وناصر
وزح صحن الدارين بالعطف عن مؤلفها عبد الرحيم المهاجر
واتمم لنا النعما على ذى قرابة وصحب واشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا وما حن رعد في عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنودها بقية اصحاب وال اكابر
وقال رحمه الله معرضا بمكة ونواحيها صلى الله عليه وسلم
ضربت

ضربت سعاد خيامها بفؤادي   من قبل سفك دمي بسفح الوادي
وغدت تجرعني الهموم فمن لمن   قسمت عزاه شماتة للحساد
فكانني وكانها منوّد د   متلطف لطويلم متمادي
لعب الفراق بها وبي فلها ولي   خبر كوى كبدي بغير زناد
وتوعدت طرق التواصل بيننا   فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجة من اقام بمكة   ان لا يحدثني حديث سعاد
بعثت الي من الحجاز خيالها   شتّان بين بلادها وبلادي
يا هذه عودتني الم الضنا   واراك لست اراك في العواد
وباي اونة ازورك بعدما   جملت هجرك اضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجحي   شيم الكرام وان استرفقادي
فقف المطي ولو كلمحة ناظر   بربا المحطب اومنا يا حادي
واعد حديثك عن اباطح مكة   وعن الفريق اراي ام غادي
ومسرة للناظرين بدت لنا   ما بين سوق سويقة وجياد
فنضت عقول ذوي النهى بحبايل   العشوات لا بحبايل الصياد
ومحاسن طلعت طلايعهن عن   حلل الكمال الحاضر والبادي
علقت بساحتها الرفاف وانما   عكفوا على كبد من الاكباد
هطل الغمام على الحطيم وزمزم   وعلى بقاع بالنقا ووهاد

وسرى النسيم لطيب نسمة طيبة … فتنشقت نفحة عنبر وخشاد
بلد سمت اوطانه وتشرفت … بمحمد قمر الكمال الهادي
قمر اضا النور ليلة وضعه … من مكة لدمشق او بغداد
قمر به خاضت بحيرة ساوة … وبدت عجايب ليلة الميلاد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه … شرقا واحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين بسادة … طبعت عزايمهم من الاساد
قمر سقى الجيش العريض بكفه … نهرا ازال غليل كل فواد
هو اشرف القرنين محتدا باذخا … واحق من يعلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت … مضر بنجدته على الانجاد
هو جاوز السبع السموات العلى … للعرش فيما صح من اسناد
هو في الجلالة قال سيده له … سل ما تحب فانت خير عبادي
هو خير من حمل النسابة من ال … ابناء والاباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا … شبه له في الغور والانجاد
هو اكرم الكرما ان عطفت به … ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخرتي هو موئلي وموطني … هو عمدتي هو عدتي وعياذي
هو احمد الحاوي المحامد والذي … يروي بكوثره الغليل الصادي
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا … في الخلق اذ حشروا الى الميعاد

هو من

هو من يلوذ غدا نظل لوايد كل الورى والرسل والاشهاد

هو عمدة الاسم الذي لو لم يكن فيها لقد كانت بغير عماد

هو هازم الاقران فى فتكاته ومدمر العشرات بالآحاد

ما ان رجوت به الهدى لضلالتى الا لقيت به صلاح فسادى

مولاى خذ بيدى وافض حوائجى واعطف على ولبِّ حين انادى

واقبل خويدمك المعلّم انه فلس من التقوى قليل الزاد

سلمت ذى النفس الضعيفة ثقلها وشغلت بين اصادق واعادى

فى الخيفة انقصمت عرى لذلتى والنار للعاصين بالمرصاد

وعريض وجهك يا محمد عصمتى وكفايتى وهدايتى ورشادى

واشدد عرى عبد الرحيم برحمة يلقى بها فى الحشر خير سهاد

واجعل نداك حمى له ولاهله والصحب والآباء والاولاد

واعطف على بنعمة نبويّة لانال غاية مطلبى ومرادى

فلانت امنع من نجات اليد فى الدارين دارا فامنتى ومعادى

ومكارم موصولة بمكارم ولطايف وعواطف واياد

واسمع جواهر احرفٍ عربية زفّت اليك فسيحة الانشاد

وانهض بقايلها وصاحبه فقد جئناك اذ صدرا عن الورّاد

وامرهما لفدا اليك ليحظيا يا سيّدى بكرامة الوفاد

وتتول كاتبها الضعيف وكن له يدا نصرة من جيش كل عداد
وعليك صلى الله يا علم الهدى ما ارفض في الاقطار صوب عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما نادي بحي على الصلاة مناد
وقال رضي الله عنه على لسان الشيخ
عبد الله القاسمي محمد صلى الله عليه وسلم
ايرجع لي قرب الحبيب المعاهد وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
فهل بعد شت الشمل وصل علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمى ومدمعي على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمي عن سفك دمعي مفهم بان عيون العين شم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر خدور بد ور ناعمات نواهد
كان شعاع النور في قسماته شقايق حسن في رياض خرايد
يرنحها ذكر الصبيبة والصبا فيغدى الهوى العذرى مطلق المعاقد
فياليت شعري عن خويمات عالج وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومستمرا لنا وليالي في الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وما حكوا عن الطلل المهجور حلف الفدافد
قفا بي نبدات الاثل من ايمن الحما لانشد قلبا لا يرد لناشد
واستخبر النجدي ان هب عايد برنح الخزامى عن ظبي وعايد
لعل

لعل عليك الريح تهدي روايحا | لراصد صب للصعوبة كابد
اما والذي حج الملبون بيته | يوصونه بالهدي ذات القلايد
ومن طاف بالبيت للذبح ناسكا | وشاهد من انوار تلك المشاهد
لين بدرت لي عطفة بوصالكم | على بعد دارينا وقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذي | منتتم به مستغرقا غير جاحد
فما صدني من بعدكم بعد منزلي | ولا خوف قطع من ظلام الشدايد
وبين قبا والشام شمس جلالة | جلا الكون سامي نورها المتصاعد
نبي نضاه الله سيفا لدينه | ومكنه من كل عات معاند
وناداه باسمي احمد ومحمد | على انه مستجمع للمحامد
فهاجر خير الخلق من خير امة | يدل على نهج الى الرشد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التي | مضت وكتاب الله لعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك ظاهر | فاصبح ركن الشرك واهي القواعد
ومد علينا منه ظل هداية | وامطرنا من بره كل جايد
الا يا نسيما هب من قبر طيبة | يبث رياح المسك بين القلايد
اعد لي الى تلك الرياض هدية | لاكرم ساع في الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصا | ونبت الاراضي والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين دايما | الى ابد الاباد ليس بنافد

على خير خلق الله حيا وميتا — واشرف مولود لاشرف والد

حبيب زرعت الحب في كبدي له — ولست لزرع الحب اول حاصد

وقدمت ملح الهاشمي تجارة — الى موسم الارباح كنز العوايد

الى من له التنزيل والمدح ناطق — يردده التاويل بين المساجد

اليك شفيع المذنبين انتهت بنا — طلايع فكر تبتغي حق وافد

كان فتيت المسك مسود خطها — والفاظها تزري بدور الفوايد

هنيئا لها اذ ادركت مطلب الغنا — لديك ورضي سوقها غير كاسد

اتتك من النيابتين مجيدة — بمدحك ترجو منك مهر القصايد

لقايلها عبد الرحيم بن احمد — فصاحبه عاني الذنوب بن راشد

فما زال في ارض المغارب حاملا — ثقال ذنوب كالجبال الرواكد

فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه — ببارز بالعصيان اعدل ناقد

وذنبي يا مولاي اضعاف ذنبه — وبحرك للناجين عذب الموارد

وجودك موجود وفضلك فايض — ومهما سالت الشيء جدت بزايد

فلا تخلنا يا سيد المرسلين من — عواطف برّ وجميل عوايد

وقلّ لنتما في ذمتي من جهنم — ومن محن الدنيا ومكر الحواسد

وبر واكرم من يلينا رحامة — وصحبة دين واتفاق عقايد

فليس لنا ركن يقينا من الذي — نحاذره لولاك سهل المقاصد

ولا عمل

ولا عمل نرجوا النجاة بِه سوى شفاعتك العظمى لساهٍ وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق تجاوبه في الجوجنة راعد
وما ارقص سن واهي العدا كل مسجم وافزع من نبت الثرى كل حاسد
وما غردت ورقا في عذباتها سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاةً تباري الريح مسكا وعنبرا وتعلو لسامي النور فوق الفراقد
وتستغرق الاصال والحقب عمرها بغير انتهاءٍ خالدٍ في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنتنى عموما على الصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى علىّ واتباع وال أماجد

وقال رحمه الله يمدح صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

ضحكت بروق الابرقين تبسما وسمت نجوم الجو في كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا ومصبحا ومهجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت في النيابتين متيما ولقد رضيت بان اعيش متيما
ياساجعات الورق في عذب الحما ما كل ذي شجن يحن الى الحما
اعلى لوم ان جري دمعي دما او ذبت سن ولهي الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعد ما قد كنت ارجوا ان يرق ويرحما

يا صاح لا ترضى الا قامة منجدا ان كنت فارقت الفريق المتهما
فارحل من النيا بتين قلا ىصا في الدو نافذة تباري الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او ميقاتها احرمت فيمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا في المروتين ولب وادع معظما
واقض الذي فرض الاله عليك من تفث وعد نحو الحجاز ميمما
فاذا بلغت الي رياض محمد فانزل هناك مصليا ومسلما
تلق البشير المنذر المزمل المدثر المتاخر المتقدما
كانت نبوته وادم صورة في الماء والطين المصور منهما
وبوجوده الكون من عدم فقد ملأ الزمان تفضلا وتكرما
فتعلقت النفوس بحبه فكانه في كل قلب خيما
فمتى اجوز الى البقيع وطيبة واجوز ملأ العين من نوريهما
واقوم في حرم النبوة منشدا مدحا كازهار الربيع منظما
في العاقب الماحي الذي ملأ الورى كرما ومرحمة وعمر والنعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد اوجدني اليه صبابة وحشا الحشا شوقا يشوق الاعظما
يسرى حجازى النسيم بنشره فابيت ملتهب الحشاشة مغرما
املي الصلاة الى الصلاة على الذي صلى عليه ذو الجلال وسلما

من لي

من لي بان اصل المدينة زائراً   واقبل الترب الكريم والثما

جادت على حرم النبي محمد   وطفا تنثر دمعها المتسجما

وسري الى اكناف طيبة عارض   غدق اذا ضحكت بوارقه هما

بلد به الملأ الذين تبوأوا   رتب العلا بالسمر والبيض الظما

ولقد بنوا ظل العجاج واعملوا   اسيافهم لمصارع الصيد الكما

بمبارك الوجه الذي نفحاته   في المحل تحكي الزاخر المتلطما

فرد الكرامة بالشفاعة واللوا   والكوثر المروي العباد من الظما

ومظفر الحملات يصلع عزمه   صم الجبال ويستحط الانجما

ملا الثغور صوايلا وقبايلا   كالاسد تستبق العجاج الاذهما

وسقا ديار الشرك غيم عواملا   وبمناصل يوفض عارضها دما

ذاك المظلل بالغمامة والذي   سجد البعير له وحن وازدها

والطير حياه باحسن منطق   والعضو خاطبه وكان مسمما

وبخمسة الاقراص اشبع جيشه   وسقى خميسا من يديه عرمرما

ورمى هوازن في حنين بقبضة   من تربة الوادي فولوا ذرما

ودعى باشجار الفلاة فاقبلت   عنقا لتسير تاخرا وتقدما

وهو الذي نطق الحصا بكفه   والجذع حن تذكرا وتندما

والشق بدرا للنمرس بوكاته   والحق يشهد قبل ان اتكلما

صلى عليك الله ما هبت صبا ... او حن رعد في الدجا وترنما
وعلى ابي بكر فقد سبق الورى ... فضلا وتصديقا له مذ اسلما
عضد الرسول بماله وبنفسه ... طوبى لذلك ما ابر وارحما
وعلى الفتى عمر الغضنفرة الذي ... في الله جل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتكاته ... رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذي ... من نوره استحيت ملايكة السما
من انزلت فيه امن هو قانت ... ذاك الذي جمع الكتاب المحكما
وعلى ابي السبطين حيدرة الذي ... ما زال في الحرب الهزبر الضيغما
ترتاده الامال روضة ممحل ... وتذوقه الاعدا سما علقما
وعلى الحسين وصنوه حسن وقل ... سميا بامهما علا وابهما
والال والصحب الكرام فانهم ... شهب اذا ليل الحوادث اظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس ... والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندى شهب الهداية جيلهم ... يلقى العدا اسدا واسود ارقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم ... شبعا وريا كان لحما او دما
جعلوا انفايسهم وانفسهم حما ... للدين حتى كان دينا قيما
لله درا وليكم من فتية ... ما كان اولاهم بذلك واقدما
شملتهم بركات احمد الذي ... ساد الانام فصيحها والاعجما

تم

ثم سعى سعيا وكلم ربه　　دهنا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام بفضله　　فيهم وكبر بالصلاة واحرما
صلى عليه الله كم ملك سرى　　فيه صعود في السما وكم سما
يا سيد الثقلين يا مولانا　　في الحشر يا هادي العباد من العما
ان قمت يا ابن الطيبين مشفعا　　في المذنبين ومشفعا مترحما
فاعطف على عبد الرحيم برحمة　　فلقد طغى وبغى وجار واجرما
وجفاك ان زار الرفاق ولم يزر　　افيستطيع يرد امرا مبرما
لكنه لما راى زلاته　　عظمت عليه راى نوالك اعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له　　حصنا من الخطب العظيم وملزما
واشفع الى الباري به وبسره　　اذا كان سجن الظالمين جهنما
واجره في الدارين مما يلتقي　　هو في حماك ولم تزل حامي الحما
واجزه يا مولاي كل كرامة　　ترجى وزده على المكارم انعما
وعليك صلى الله طول الدهر ما　　ضحكت بروق الابرقين تبسما

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم ويعزي بعض اصحابه في ولده

افق هديت من التبريح والكمد　　وان تكن قطعة ذابت من الكبد
واقنع من لم يزل سبحانه عوضا　　عن كل ما مات من اهل ومن ولد
واشكر على نعمة من نعمه نشات　　لمن اراد بك الحسنى ولم ترد

واصبر على الكسر على الله يجبره بمعظم الاجر واطلب جوده تجد

وكلما صرعتك النايبات فقل يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

نلق ابن امنة غوث الطريد اذا ضاق الخناق بخطب غير متئد

خير البرية من عجم ومن عرب واكرم الخلق في الاغوار والنجد

محمد خير سادات الورى مضر من جاره حاز عزا غير مضطهد

اتى بدا الله شمسا غير افلة يسمو بنور على الافاق متقد

قمر تسلسل من سر النبوة في اقبال مكة معنى الطارق الكبد

من عنصر المجد ينبوع الفخار زكي من سيد سند في سيد سند

هدى به الله قوما لا خلاق لهم من امة عميت عن منهج الرشد

امت شفا جرف هار فانقذها وحل منها محل الروح في الجسد

اقال عثرة غاويها وادركها واصلح ما فيها من الاود

وقام يهدي الى قصد السبيل فكم بالحق من سابق منها ومقتصد

وجا باليمن والايمان يرشدنا بالنور من ظلمات الزيغ والنكد

له السموات والارضون شاهدة بمعجزات وايات بلا عدد

ثناي على الرمل والقطر الملت عن عد النبات وموج البحر والزبد

كم ذا الحن الى ذاك الحبيب على بعدي وامسي سمير الوجد والسهد

استودع الرب تسليمتي اليه اذا جد الرحيل بهم عني وعن بلدي

وكم

وكم وكم بنبينا من مجلس درس ومن فراسخ لا تحصى ومن برد

يا نازلا بديار الشام لا نزلت يداك تاجر عملح المصطفى تفد

وحي حيا حبيب الزائرين ولا تضع وديعة واهي الصبر والجلد

ورد عليه سلاما لا انتهاء له كرملا عالج اضعافا وزد وزد

وقل لأشرف خلق الله مرتبة ومن تبوأ مجدا غير ما نجد

ماذا تعامل باشمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق في كمد

فامنع جناب صريع لا صريع له نائي المزار غريب الدار مبتعد

حليف وجدك واهي الصبر منتظر بشارة منك يا ركني ويا عضدي

اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجد

فزعن ايام دهري مروتي فوهت عراي من محن تجري الى الابد

وضاق ذرعي لاحوال منكرة لدي اعظم ان تشكى الى احد

مازال يحسدني دهري على نعم والحر ما عاش لا يخلو من الحسد

كم من خطوب على الدنيا اعدلها حسن اعتنائك بي مع قلة المدد

فاقبل بفضلك اذلالي ومعذرتي وقو ضعفي بفضل فايض رغد

وانظر الي بعين منك مشفقة وقم بحالي ولا تطغني وقم وعد

وحل عقدة كربي يا محمد من هم على خطرات القلب مطرد

ارجوك في سكرات الموت تشهد لي كيما تهون اذا الانفاس في صعد

وان نزلت ضريحا الا انيس به فكن انيسي وحيدا فيه منفرد
حتى اذا انتشر الاموات يوم غد وكل نفس رات ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضا شاهدة والنار يومئذ للطاغ في عمد
فكن دليلي بحسن البشر منك الى لواء حمد بظل العرش منعقد
قل انت منا على ما كان من فجر على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقي في دار السلام اذا كنا بمقعد صدق حيرة الصمد
وارحم مولفها عبد الرحيم ومن يليه من اهله ونعشه وافتقد
اذا استدعت له الاعدا قاصمة اعد حبك عنه امنع العدد
وان دعاك فجد واحم جانبه من حاسد شامت او ظالم نكد
فما يلينا بمكروه لنا ورد الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكت سبيلا نرتجيك به الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهي يا محمد ما تنوعت نغمات الطاير الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة لتستغرق الامد الجاري الى الابد
يندي على الال والازواج عارضها والصحب من نسمات الند كل ند

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

النسيمة طيب صبا طيبتها سحيرا دعا قلبي فاسرع ما لبا

وطلعة

وطلعة بدر التم ام نور احمد   تشعشع حتى شق ساطعه التربا
اوليك زادني سرورا وفرحا   هموما وجلا من على كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا   ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد موكد   لديّ وخير العهد ما انصف الحبا
وما زلت استشري النسيم لارضهم   على بعد دارينا واستمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا   فتجري دموعي في محاجرها صبا
خليلي من حي كان لم يرعكما   رحيل فريق فارقوا الهايم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا   طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحما للبكا فلم   تدع اذ دعت في الاراك له لبا
واعتله مر النسيم فما دري   انسمة طيب ام صبا طيبة هبا
وما ذاك الا روح روضة جنة   ثوي في ثراها سيد العرب العربا
نبيّ هدى من ضلّ منا بهديه   وادرك بالتوحيد من يعبد النصبا
واخرجنا عن ظلمة الشرك رحمة   ومدّ علينا ظل ملته الغلبا
وما زال يدعونا الى الله وحده   الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الوجود بموجد   ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت ارض على مثل احمد   ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه   بان يظهر الرحمن اعلى الورى كعبا

وبشرنا موسى وعيسى بن مريم　　به ومن الاحبار من قد قرا الكتبا

فلما اشتغلت امه حملة رات　　به بركات من عديد الحصا اربا

واهبطت الاملاك ليلة وضعه　　وناداه من في الكون رحبا به رحبا

ونكست الاصنام في كل وجهة　　وغلت يد الشيطان تبا له تبا

واخمدت النيران في ارض فارس　　وقالت يهود الشام لم تقدموا حلبا

ولاح شعاع النور في شعب مكة　　فقامت رجال الحق تستبق الشعبا

فلما راوه كبروه وفاخرت　　بطلعته البلجاء افق السما عجبا

راوا منه ملأ العين طفلا مباركا　　يناسب عزا من بني غالب غلبا

ولم ينكروا من آل وهب بن زهرة　　خؤلتهم اذ كان اكرمهم وهبا

فلاقت قريش منه ايمن طائر　　واسعد فال وانثنى جدبها خصبا

وجلل اهل الشرق والغرب انجما　　يقل مداد البحر عن دركها كتبا

وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا　　حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا

وبالغ في الانذار حتى اذا انت　　عليه رجال الشرك ناطحهم حربا

وما زال حتى فك شوكة باسهم　　وابدلهم بالسيف من امنهم رعبا

وحل بلطف الله عقدة عزمهم　　وذلك حتى استعمل الطعن والضربا

ولم يبق للكفار حصنا ممنعا　　ولا مسلكا وعرا ولا امرا صعبا

وكان فتى الطالبين في كل بلدة　　ومستجمع الراجين في السنة الشهبا

يباري هبوب الريح جود يمينه ... اذا ما شمال الشام حاولت النكبا

لئن كان ابراهيم خص بخلة ... فهذا نبي وفى القرب والحبا

وان كان فوق الطور موسى مكلما ... فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا

وان فجر الينبوع موسى من الصفا ... فاحمد فى يمناه سبحت الحصبا

لقد فضل الاملاك والرسل ذ فعله ... عليهم وساد الجن والعجم والعربا

الم تران الانبيا جميعهم ... عليه يحيلون الشفاعة فى العقبا

فما احد منهم يقول انا لها ... سواه ولا من ينتهى مثله قربا

غداة يوافى تحت ظل لوائه ... حسا وحوضا باردا طيبا عذبا

عليك سلام الله فزت بكرامة ... لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا

وقل انت يا عبد الرحيم غدا مى ... بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا

وكن من اذا الدارين حصنى فاننى ... اعدك لى فى كل ناحية حسبا

ومهما تنات عنك داري فادننى ... لاصبح باستمساك الهدى جارك الجنبا

ولكن تصاريف الزمان عجيبة ... وانت اذا استعتبت احذر بالعتبا

فصل حبل مدحي فيك واقبل وسيلتى ... لادرك حسانا بفضلك او كعبا

واكرم معى اهلى ونسلى وجيرتى ... وسالف ابائى وصحبي وذا القربا

وصلى عليك الله ما ذر شارق ... وما ابتهجت فى الليل افق السما شهبا

صلاة وتسليما عليك ورحمة ... مباركة تنمى فتستغرق الحقبا

٦

تخصك يا مولاي حيًّا وميّتًا ... وتشمل في تتمتها الال والصحبا

وقال رضي الله عنه ونفع به في مدحه صلى الله عليه وسلم

اري برق الغوير اذا تراءى ... باقصى الشام زودني بكاء

وما عبر الصبا النجدي الا ... وامطر ناظري دمًا وماء

تقسمني الهوى العذري همًّا ... وسقمًا لا اري لهما دواء

وامرضني الطبيب فيا لقومي ... طبيب زادني بل واه داء

فما للعاذلين وطول عذلي ... جعلت لمن احب وهم فداء

اكاتم عنهم العبرات وجدًا ... وادرع السلو لهم رياء

مضت ايام جيرتنا بنجد ... فاصبح كلما وهبت هباء

اسنكري الاخا بغير جرم ... علي وفيم تنكرني الاخاء

فدعني والذين اري حياتي ... وموتي بعد ما رحلوا اسواء

بحقك هل سالت حلول نجد ... الم يجد والفرقتنا التقاء

وهل لك بالخبا المضروب علم ... فتعلمني بمن ضرب الخباء

وكيف اسايل الركبان عن من ... اقام بذي الاراك ومن تناءى

وفي اكناف طيبة هاشمي ... تصرفه السماحة حيث شاء

امام المرسلين ومنتقاهم ... حوي الخيرات ختمًا وابتداء

تناهي كل فخر في فخار ... ولم يلق لمفخره انتهاء

كفته

كفته كرامة المعراج فضلا | بها في القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز | لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها | يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسر به الملائكة ابتهاجا | وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس | والهم في تحيته الثناء
فقال الله عز وجل سلني | فلست اشاء الا ان تشاء
خزاين رحمتي لك فاقض فيها | بحكمك لست امنعك العطاء
وشفعه الاله بكل عاص | وكل مقصر يخشى الجزاء
وفضله على الثقلين قدرا | وحقق في المعادله الرجاء
نبي ما راته الشمس الا | وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو | كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جمل الكمال فقال صدقا | واحسن في الفعال وما اساء
اعاد بدينه الاديان حقا | وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغارا | وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر | يروى البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب ارضا | دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام | ومن لبس العمامة والرداء

ل ٦١

اغن بجنابه الانصاف وابذ لزايره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فانى ارى برق الغوير ذا تراء
ام جبريل روح الله وحيا بمن تحت الكسا وذا الكساء
نحن لذكره طربا وشوقا فتحسبنا تعاطينا الطلاء
ومالي لا احن الى حبيب ثملت براح ملحته انتشاء
رسول الله اعلى الناس قدرا واكرمهم وارجبهم فناء
من اختار الوسيلة فى المعالى ومن اوتى الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين اقل عثارى فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعدما عظمت ذنوبى وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لى ان ازورك بعد بعد صباحا يا محمد او مساء
والثم تربة نفحت عبيرا وانظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصى فكن للداء من ذنبى دواء
وهبنى منك فى الدارين فضلا واوردنى من الحوض ارتواء
وسل عبد الرحيم ومن يليه بحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير وزادك يا ابن آمنة ثناء
عليك صلاة ربك ما تبارت صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحيا تى تحيا صحابتك الكرام الاتقياء

وقال

وقال رحمه الله ورضي عنه
يمدح نبينا صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح

ومن يتخذ علما ويلغيهما بعد بلا راس مال في الكلام ولا ربح

اذا شرحوا اشرح العلوم فانني غني لفضل النحو عن ذلك الشرح

يليق الخطاب اليعربي باهله فيهدي الوفا للنقص واللحن والقبح

ومن شرف الاعراب ان محمدا اتى عربي الاصل من عرب فصح

وان المثاني انزلت بلسانه بما خصصته في الخطاب من المدح

يكون محال الشعر وصفا لغيره ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح

نبي دعاه المذنبون وهم على شفا جرف هار فمد يد النصح

واحيا منار الدين في كل وجهة وذب عن الاسلام بالسيف والرمح

وايام غزواته تظل لها القنا محطمة والخيل مشتدة النفح

وكم في عيون الغي بالرشد منقذا وكم في فواد الشرك من كمد الترح

محى نوره المشهود نار عنادهم وهد بطود الهدى مرتفع الصرح

وفل حمار اشوكة الشرك اذوها كباش كها د المسلمين الى الذبح

وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة واودع ذات البين داعية الصلح

وما زال يدعونا بتوفيق ربنا الى الملة الغرا والمذهب السمح

اذا خابت الامال فانزل بطيبة ‏ وَزُرْ قبرها تظفر هنالك بالنجح
نصحت لنطي ذنبي بلذة ذكره ‏ فاطفات نار الذنب بالذكر والنصح
مكين اذا استنصرته او دعوته ‏ لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
وليّن والاشديد على العدا ‏ عطوف على العافين ذي خلق سمح
حوي الشرف الاعلى بمجد موثل ‏ منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر ‏ وطول يد اندا من العارض السح
وعز جناب محض السّوح دايما ‏ اذا اسودت الافاق واغبر دوح البشح
تلوح عليه نسمة هاشمية ‏ جلالا بيه البرا وعمه الشلح
خلاصة سر السر من عز غالب ‏ اولي الفضل لا سهم ولا الجح للجح
تسلسل في الاصلاب من عهد ادم ‏ فسار منير الشمس في طالع النطح
واشرف في شرق البلاد وغربها ‏ سناه ولم يبق للشرك من جنح
اليك رسول الله حنت وازمت ‏ قلوب من الاشواق دامية القدح
فانت الذي لولاك ما كان كاين ‏ ولا كرمن ليل بهيم ولا صبح
كفاك على ان الجمادات سلمت ‏ عليك ابتدا كالسجود من الشرح
واتاك في لفح الظهيرة ظللت ‏ عليك الغمام العاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا اللمس فانتشت ‏ صحيحا واحييت معضل الداء باللمح
وسليت محزونا وارشدت غاويا ‏ واشفيت من سقم وابريت من جرح

عساك رسول الله تقبل عذر من ... يظل ويمسي في الذنوب ولا يصح

يناديك من نيابتي بربع وقد ... كبا زنده في الصالحات عن القدح

فشد عري عبد الرحيم وسربه ... بمرحمة وعلل بها الضيق بالفسح

وان خضت في بحر الذنوب جهالة ... فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح

فبي فاقة للجود منك وللندا ... كفاقة ذي الخط الصدى الى الرشح

واني اذا ضاقت وجوه مطالبي ... اسير بآمالي الى بابك الفتح

فصني بمدحي فيك واقبل وسيلتي ... اليك وفز لي في معادي وفي نسح

وصل حبل راويها وارحامه غدا ... اذا طرحوا في النار مستوجب الطرح

وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما اعتنقت راد الضحى عذبا لطلح

صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا ... وتزري بنور النور في فلق الصبح

وقال ايضا رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

اراني ما ذكرت لك الفراقا ... ودمعي واقف الا هراقا

بكى لك لا هجرت واي لحظ ... اراق دمي واي دم اراقا

لقد طال المطال علي لولا ... خيالك زار مضجعي استراقا

وما شيء باعظم من جسوم ... مفرقة وارواح تلاقا

فكم سيم الهوى بدمي ودمعي ... وكلفني بكم ولها وشاقا

وامرضني لظى من نار وجدي ... وذلك مذهب الحب اتفاقا

ولو كان الهوى العذري علي   لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدي وهنا   بريح الرند اطربني نتشاقا
وكم اهوى الكثيب وساكنيه   ولا مصر الخصيب ولا العراقا
وما شوقي لكاظمة ولكن   الى من ساد امته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد   من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم   واكرمهم واطهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه   تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم   مبين لا افترا ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود ارضا   يرى لضياء قبتها ايتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا   وبدر البس البدر المحاقا
هو الكرم الذي ملأ البرايا   هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علوا   الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا   ازال الله به الضلالة والنفاقا
وكان لاهل دين الله عزا   وللهيجاء حين تقوم ساقا
اباد المشركين بكل ثغر   وقاد الخيل سابقة ونساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغي   وازوى منهم القضب الرقاقا
واقدم والصفوف صافنات   وقد ضرب العجاج لها رواقا

وغادر شامخات الكفر هدا ومشى فوقها الخيل العتاقا
ومَنَّ على الاسارى يوم بدرٍ وفادى بعد ما شد الوثاقا
وعَمَّ الخلق مكرمةً وجوداً فلما جاد فاق وما افاقا
اتقبل يا محمدُ عذر عبدٍ يحن اليك من برح اشتياقا
حججت ولم ازر لسوء حظي وعبدُ السوء يعتاد الاباقا
ومَنْ لي ان اسلّم من قريبٍ والتثم التراب ولو فواقا
وانظر قبةً مُلئت جمالاً واشبع من جوانبها عناقا
اتاك الزائرون من النواحي يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم بان الذنب وقفني وعاقا
فصل عبد الرحيم بفضل جود وعم بر الاحبة والرفاقا
اتيتك سيدي بالعذر فاعطف عليّ اذا الفضا عليَّ ضاقا
قصرت خطاي عنك من الخطايا وذنب لم اطق معه انطلاقا
وكن ظلي غدا وشفيع ذنبي وحوضك فاسقني منه دهاقا
ولبس بالقبول غريب لفظي ونفس عن مؤلفة الخناقا
فقد ملكتني الاوزار عبداً ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تنارت رياح الجو تستبق استباقا

وقال رضي الله عنه ونفع به ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر ... ما بين روضة حاجر ومحجر

وتفيئوا في الاثل ظلا وارتووا ... من مائه المنسجم المتفجر

واخضر فردوس الخمايل اذ غدا ... وسرى عليه حيا العريض الممطر

وكأن لؤلؤ ظله زاد الضحى ... درا متى تسري النسايم ينتشر

او ما ترى عذبات بانات اللوى ... يرتاح ريح نسيمها المتعطر

ولع البشام بنفحة نجدية ... تغشي الرياح بعنبر ومعنبر

ان النفوس على اختلاف طباعها ... طمعت من الدنيا بما لم تظفر

وعلى الكريم دلالة عذرية ... بصرت به فارته ما لم ينظر

يا نازلا بربا الاراك غرامك ما ... حملت من وله وطيب تفكري

سل جيرة الجرعا غداة غدت بهم ... تركوا الركايب في الفريق المحفر

هل جددوا عهدا ابمعهد رامة ... ام طنبوا في الشعب شعب العرعر

لله در العيس وهي رواسم ... بمروج ومصبح ومهجر

يخرجن من حجب السراة اسرادقا ... ما بين طيبة والمقام الاكبر

ويلجن في لجج الظلام ضوامرا ... شوقا الى المزمل المدثر

الابطحي المنتقى من غالب ... والطاهر الطهر البشير المنذر

الصادق الهادي الامين المجتبى ... والسابق المتقدم المتاخر

وابن

وابن العواتك من سليم انه   ذو الفخر اجماعا وان لم يفخر

ملأت محاسنه الزمان واشرقت   بوجوده الاكوان فاسمع وانظر

فتتابعت نعم به وتطاولت   رتب تناهى في عراص المشتري

هذا منارك يا محمد قد سما   طلعت طلايعه بنور النير

كم نازعتك الفخر سادة مكة   حسدا وهل صدف يقاس بجوهر

ورأوا اعظم القريتين معظما   فعلا علاك على الاقل الاحقر

وفضلتهم بغبار نعلك انما   ينمى لطيب الفرع طيب العنصر

ما نازعتك يد لنيل فضيلة   الا وقال لها علا يديك اقصري

او وازنتك اكابر العرب انثنت   مرجوحة بقلامة ظفر الخنصر

ولانت سر المرسلين وخير من   وطئ الثرى من منجد ومغور

ضربت رقاق العز دونك هيبة   فقصمت عرى المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت   شمس الوجود بحظك المتوفر

وأراك انوار النبوة ما انطوى   في الكون من مكنون سر مضمر

وقتك من لفح السموم غمايم   ينطفن ريا فوق بدر مشتهر

وعليك سلمت الغزال وقلدا   بك من بديع الحسن اكمل منظر

واوابد الوحش الكوانس في الفلا   نادتك باسم معرف لا منكر

وببطن كفك سبحت صم الحصى   وكذاك حن الجذع يوم المنبر

وبنت عليك العنكبوت بنسجها … في الغار توهن ان منسجه بري
وغدت مغيرة لاثرك في الثري … ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن … في الحي من بدو وهناك وحضر
وبمدحك الوحي المنزل فصلت … اياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم لك عمت الدنيا ندا … وهدي واخري اخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلا … وشفاعة العقبي وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها … من كل خطب عابس متنكر
كن من اذي الدارين لي نصرة … ولنيل ما ارجوه موسم مفخر
واجعل مديحي فيك حبل تواصل … بيني وبينك يا رفيع المفخر
قل انت يا عبد الرحيم وكل من … واليته في ذمتي لم تخفر
ولمن يليني صحبة ورحامة … بالخير يا خير العباد وبشر
وادر ابصولك في نحور حواسدي … ابدا وقم لي حيث كنت وشمر
واذا دعوتك للملمة فاستجب … واذا انتصرت بجاه جهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما لاح مبتسم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكب ال … اسلام صحب الخيرة المتخير

وقال ايضا رحمه الله ونفع به فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بايمن ذي الاراك حمايمه … وهمت على عذب العذيب غمايمه

وسري

وسرى حجازي النسيم بعاتق مخضر من اثلاثه وبلايمه

فاجبت ساجع ورقة بمدامع ذرفت على طلل درس معالمه

سحبت سحاب الجو فيه ذيولها ومحاه من غدق الحيا متراكمه

وتضاحكت انواره وتنوعت ازهاره حين ابتسمن كمايمه

وتنكرت اعلامه وربوعه وتفرقت هنداته وفواطمه

يا لايما فيمن كلفت بدا فق عن لوم صب اسرشد لوايمه

وابيك ما انصفت في عذلي ولا علمت قلبي غير ما هو عالمه

الحب ما اجرى الدموع صبابة واباح سرا ما برحت اكاتمه

وانا الذي لعب الفراق بعقله لما تأتت بالفريق رواسمه

نجدوا الحجاز عن الحما وخلى الحما من بعدهم عقدائه وضراغمه

فسقى الحجاز حيا الغمام فكلما ابكى سحايبه تضاحك باسمه

بلد اضاءت من ضياء محمد حراته ونجوده وتهايمه

وتطاولت ذنب الفخار لمن ذا لعلاه اكليل العلى وتمايمه

علم النبوة خاتم الرسل الذي ملأت جميع العالمين مكارمه

سيف حمايله على عنق الهدى وبكف جبار الخليقة قايمه

لما دعى الكفار بالبيض الظبا لبته من ظلم الضلال جماجمه

ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره وتتابعت في الملحدين ملاحمه

بعرمرم في الخافقين غباره   صعد وفي اذن السماك زمامه

ملا اذا البسوا الحديد رايتهم   بحرا متوج بالظبا متلاطمه

والواليناهي بين اظهرهم اذا   زادت ضراغمه نهشن اراقمه

فلقد سرت مسرى النجوم همومه   ولنضت نفد البا ترات عزايمه

شمس النبوة من ذوايتها   اضحى به فوق الكواكب هاشمه

وحسام دين ما بني بملة   وكريم قوم انتجته كرايمه

ان جاد يوم الجود فهو غمامة   او صاد يوم الروع فهو ضيا رمه

ومن الملايك في المعارك جنده   والموت في حزب الضلالة خادمه

والبيض والاسل الطوال ظلاله   يوم الكريهة والنفوس غرايمه

ذاك الذي سجد البعير لوجهه   والجذع حن وظللته غمايمه

وعليه سلمت الاوابد مثلما   فاضت من الضرع الاجد سوا جمه

صلى عليه الله ما زهر زكى   وضحكن في خضر الربا من غمايمه

فهو المتوج بالكرامة والذي   عصبت على الكرم العريض عمايمه

شرف الزمان به فطال فخاره   وتبلجت ظلماته ومظالمه

وزها باحمد برده وقميصه   والتاج والحوض المعين وخاتمه

وبدا استبان الرشد بعد حدوسه   وزكت مطالعه واشرق ناجمه

واضاء مصباح الهدى بمحمد   والحق اشرق واستقمن قوايمه

لذمن

لذ من جميع الكائنات به تجد حرما على ان تستباح محارمه
وادم الزمان بعظم جاه محمد همار منك من الزمان عظايمه
يا من له البيت الحرام وفضله ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذى يزداد ماسحه النعيم ولاثمه
ماذا اتعاملنى جعلت فداك يا من يرتجيه عربه واعاجمه
فى يوم المظلوم منتصر به وبسجن سجين يعاقب ظالمه
وخصومه ترجو الجزا وشهوده الاعضا والملك المهيمن حاكمه
ناداك من برع اسير ذنوبه لما حمته عن المزار مآثمه
فاشفع الى البارى به فلربما نجى بجاهك فى المعاد جرايمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة من ذاك واصله وذلك راحمه
فاخفض جناحك يا ابن امنة له ولمن يليه مودة ويلايمه
وتلو مدحى بالبشارة واستمع ما قال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر وفيك فخاره والجود موجود ومنك غمايمه
وعليك صلى الله ما صب الصبا برياح نجد او سمت نسايمه
وعلى جميع الال والاصحاب ما سجعت بايمن ذى الاراك حمايمه

وقال رضى الله عنه فيه
يمدحه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمي ربعا بايدا | وعادك عيدا الانس وتفاموبدا
وحيك من روح النسيم مريضة | تساقط در الطل فيك منضدا
فما انا فى الاثار اول قايل | سقاك ورواك الغمام وردّدا
عكفت على معناك حتى توهمت | لهاتي بانى اتخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة | اذا اطفيت بالدمع زادت توقدا
وكان حمامات الحمى فى جوارح | جراح هوى فى القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدى وجدي نحاجر | فافنيت ليلى بعد ليلى مسهدا
وما تركت منى الصبابة فى الصبا | لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
غديرى من هم دخيل وحسرة | على زمن فى الغور لم يك مسعدا
وشوق لفقد الوصل اهون فقدة | اذا بلى الصبر الجميل تجددا
بنفسى لويلات مضت بشويقة | وشعب جياد ما الذ واحمدا
وذات جمال فى اباطح مكة | محاسنها تزكى سنا ستوقدا
اذا ما راها العاشقون تواجدوا | وخروا على الاذقان لله سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها | فلله كم اسبت قلوبا واكبدا
وما زلت اوليها بوادر عبرتى | واسال عنها كل من راح او غدا
ولو انصفتنى ساعدتنى بزورة | اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله مالى طاقة | على حكم دهر جاير جار واعتدا

ولكن

ولكن انادي يا الجاه محمدٍ   لاسمع صوتي خير من سمع الندا

وانزل من اعلا ذوايبها شم   باسمح من فيض الغمام واجودا

واحسن من في الكون خلقا وخلقة   واسكنهم اصلا وفرعا ومولدا

وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا   واطهرهم قلباً واطولهم يدا

فما ولدت في الارض حوي وادم   باشرف من فرد الوجود وامجدا

ولا اشملت ارض على مثل احمد   ابر واوفى من تقمص وارتدا

بنور الفتى المكي قامت دلايل   على الحق لما قام فينا موحدا

وان الفتى المكي شمس هداية   اذا استمسك الغاوي لعروته اهتدا

لقد شملتنا منه كل كرامة   ونلنا به فخرا وعزا على العدا

هدانا الصراط المستقيم بهديه   والفتهم الاهوا في هوة الردا

فاصبح يولينا عواطف بره   ويوليهم السيف الصقيل المهندا

وما زال حتى فل شوكة شركهم   وشد عرى الدين الحنيف واكدا

الى ان اقام الحق بعد اعوجاجه   ودل الى قصد السبيل وارشدا

عليه سلام الله بردا بطيبة   به يختم الذكر الجميل ويبتدا

كاني وزوار الحبيب وقد راوا   بيثرب نورا في السماء تصعدا

وهبت رياح المسك من نحو روضة   اقام بها الداعي الى سبل الهدا

محمد الحاوي المحامد لم يزل   لمن في السماء السبع والارض سيدا

مالي وما مولي وسولي ومتوكلي … وغاية قصدي حيث لم الق مقصدا
شددت به ازري وجدت به التقى … واعددته لي فى الحوادث منجدا
وقيدت امالى به وبحبه … ومن اوحد الاجسا ذ قيد القيدا
سلام على السامى الى الرتب العلا … سكن تتخذ فيها سماكا وفرقدا
فتى جاوز السبع السموات جايزا … على سبل سبق ما المبدا انه مدا
وادناه من ناداه من فوق عرشه … ليزداد فى الدارين مجدا وسوددا
اجب يا رسول الله دعوة مادح … يراك لما يرجو من الخير مقصدا
توسل لي قدما اليك صنو محب … ليمحو كتابا بالذنوب مسودا
وما زال تعويلي على جاهك الذى … يؤمله العبد الشقى ليسعدا
فقم يا بن موسى احمد الذنب الذى … رجاك وهب فى الحشر موسى لاحمدا
واولاده والوالدين تولهم … وافوهم رحما اليه وابعدا
وزد قايل الابيات فضلا ورحمة … واكرمه فى دنياه واشفع له غدا
وقل انت يا عبد الرحيم وكل من … يليك غريق الخير فى لجة الندا
فما كنت بدعا اذ جعلتك عدتى … ولا كنت ذا عجز فتتركنى سدا
ولكننى القى لعدابك غالبا … واوي الي الركن الشديد مؤيدا
فاعتب مسيافات موسم زمزم نجح … وما زار النبى محمدا
فيا ضيعة الايام ان هي ادبرت … وما انجزت بيني وبينك موعدا

وصلى …

وصلى عليك الله ما درّ عارض ... وما صاح قمري الاراك مغردا

صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة ... وتبقى على مر الجديدين سرمدا

تخصك يا فرد الوجود وينثني ... شذاها على الصحب الكرام مرددا

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

قفا بربا ض الشعب شعب القرنفل ... تجدها بدمع والمحاجر مسبل

وتندب آثارا اثارت غرامنا ... واجرت حميا الوجد في كل مفصل

منازل كنا اهلها فاحالها ... تقلب دهر بالبلاء موكل

فاضحت لارواح الرياح ملاعبا ... تناوحن فيها من جنوب وشمال

ولم يبق منها غير سفع رواكد ... وآثار اطلال وبئر معطل

خليلي لا تستخبراني عن الهوى ... فيشكو لسان الحال حال التذلل

وما انا للشكوى باهل وانما ... سلكت سبيلا لست فيها باول

لقد نزلت مني بربع ربيعة ... مرامي عيون العين في كل مقتل

ولم يدر رب الربع اي دم جنى ... واي فتى افنى بحكم التحول

وكم من شهيد كان في مشهد الهوى ... فراح وروح الوصل غير موصل

تقاضيه باقي دينها عبرة النوى ... فاصبح بعد الظاعنين بمعزل

اذا رام اعتاب الزمان تعرضت ... خطوب بذل العقم عن كل معقل

فكيف تواني ان تجي بنجح مطلبي ... اذا لم يكن بالهاشمي توسلي

جعلت عريض الجاه في كل حادث ثمالي ومامولي ومالي وموئلي

أرد به كيد العداة إذا اعتدت والقى سوء الخطوب فتنجلي

واورد آمالي مناهل بره وانزل حاجاتي بأجود منزل

بأبلج من فرعي لوي بن غالب ملاذ ملاث مستغاث موئل

بشير نذير مشفق متعطف رؤف رحيم شاهد متوكل

هو الشافع المقبول في الحشر للورى اذا عمل الانسان لم يتقبل

ايا نسمات الريح من طيب طيبة اعدن لروحي روح ند ومندل

ويا هاطلات السحب جودي تكرما على خير ارض اودعت خير مرسل

محمد المستغرق الحمد اسمه حميد المساعي ذو الجناب المجلل

نبي زكي اريحي مهذب شريف عفيف سره غير مهمل

بتوراة موسى نعته وصفاته وانجيل عيسى والزبور المفضل

وفي الملاء الاعلى علو مناره وتشريفه على كل ذي شرف علي

لمسراه ابواب السموات فتحت وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل

وخص بأدنى قاب قوسين رفعة وبالحوض في بحر السنا المتهلل

وبالآية الكبرى وتعليم ذي القرى وسبع المثاني والقرآن المنزل

وبالبدر منشقا وبالظبي ناطقا وبالجذع وجدا والسحاب المظلل

وكم آية تقري واعجوبة تربي ومعجزة تروى بنقل مسلسل

فما ولدت

فما ولدت انثى ولا اشتملت على ... اجل واعلا قدرا منه واكمل
ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم ... بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاى نهضة رحمة ... بعبد الرحيم السايل المتوسل
واصحابه والوالدين وان علوا ... وقرباه والولدان اسفل
فانت لنا عز وكنز وملجاء ... ونجح لماموول وفتح لمقفل
حوايج فى الدنيا بجاهك عجلن ... واجل فى الاخرى ليوم مؤجل
وصل حبل وصلى فيك ما عشت شاهدا ... ليشهد بالتوحيد قلبى ومقول
اذا لم تكن لى فى الشدايد عدتى ... فمن يا شفيع المذنبين يكون لى
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... وما لج ودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمايم فى الحمى ... وغرد قمرى لتغريد بلبل
صلاة تؤدى كل حقك رفعة ... ومجدا وتفضيلا على كل افضل
وتنضر من والاك نصرا وهجرة ... وكل محب للصحابة او ولى

وقال ايضا رحمه الله تعالى وسامحه

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فموعدهم هباء
وان ارضيتهم غضبوا ملالا ... وان احسنت عشرتهم اساءوا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبك فما يغنى البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما ... انا واللايمون لهم فداء

لَعَمْرُكَ ما على هذا بقاءُ فضول صبابة ونحول جِسمٍ

ولا عيناكَ دمعهما دِمَاءُ ولا ميسور قلبك من حديد

حمته البيض والليل الظّباءُ ومن لك بالزيارة مِن حبيب

كأنّ مزاجها عسلٌ وماءُ يصبح فى لما شفتيه خمرا

وفى شفتيه للسّقم الشفاءُ سَقِيم اللحظ اورثنى سقاماً

وموتي بعده إلّا سواءُ اذا رحل الحبيب فما حياتي

مساكين قلوبهم هواءُ جعلت فداك ما العشاق الا

فان الصبر ظلمته ضِيَاءُ تزود للخطوب السّوء صبرا

فهذا الدّهر ليس له اخاءُ وخذ من كل من واخاكَ حذرا

اذا عهدوا فليس لهم وفاءُ ولا تانس بانس من اناس

بالرم من تظلله السماءُ وان عثرت بك الايام فاتر

شمايله السّماحة والوفاءُ نبى هاشمى ابطحي

نمته الاكرمون الاصدقاءُ طويل الباع ذو كرم وصدق وعز

راى حجب الجلال لها انطواءُ بنفسي من سما وسرى الى ان

هلم لوصلنا ولك الهناءُ وناداه المهيمن يا حبيبي

وسل نُعطي فشيمتنا العطاءُ فَقُل واشفع تنل كرمًا ومجدا

بحكمك فاقض فيها ما يشاءُ خزاين رحمتي ونعيم ملكي

لك

لك الحوض المعين كرامة يا محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه وفضلك لم تنله الانبياءُ
وكم لك في العلا من معجزات وايات بها سبق القضاءُ
اذا انتسبوا المكارم والمعالي فانت لها تمام وابتداءُ
تزيد اذا اشماذ الدهر جودا وجودك لا يغيره زياءُ
وتخضر في السنين الغبر سوحا وتصفو كلما كدر الصفاءُ
اذا الفخر انتهى شرفا فحاشا وكلا ما لمفخرك انتهاءُ
ومن يحصي مكارمك اللواتي لها في كل مرتبة سناءُ
اجب يا ابن العواتك صوت عبد اسير الذنب فيه لك الولاءُ
من النيا بتين دعاك لما تولى العمر وانقطع الرجاءُ
مدحتك اذ وجدتك لي ربيعا فلي منك الندا ولك الثناءُ
وما اثني عليك وفيك طه ومريم والفواتح والنساءُ
تداركني بجاهك من ذنوب واوزار يضيق لها الفضاءُ
وكن لي ملجأً في كل حال فليس لي سواك لي النجاءُ
فقل عبد الرحيم ومن يليه لهم من ريف رافتنا جزاءُ
فان اكرمتنا دنيا واخرى فليس البحر تنقصه الدلاءُ
عليك صلاة ربك ما تبارت نجوم الجو او عصفت رخاءُ

صلاة تبلغ المأمول فيها   صحابتك الكرام الأتقياء

وقال أيضاً رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطيّ اللواتي طاب مسراها   من بعد تقبيل يمناها ويسراها

ما ضرها يوم جد البين لو وقفت   تنص في الحي شكوانا وشكواها

لو حملت بعد ما حملت من حرق   ما استعذبت ماءها الصافي ومرعاها

لكنها علمت شوقي فأوجدها   شوقاً الى الشام أبكاني وأبكاها

ما هب من جبلي نجد نسيم صبا   للغور الا فأشجاني وأشجاها

ولا سرى البارق المكي مبتسماً   الا وأسهرها وهناً وأسراها

تبادرت من ربانيا بني برع   كأنّ صوت رسول الله ناداها

وكلما جدّ فيها الشوق حدّ لها   دمع يصوب وشوق شق أحشاها

حتى اذا ما رأت نور النبي رأت   للشمس والبدر امثالا واشباها

حلت بسوح رسول الله وانحطت   اثقالها ولديه طاب مسراها

حيّا الغمام الرحاب الخضر منسجماً   فالقبر فالروضة الخضراء احياها

حيث النبوة مضروب سرادقها   وذروة الدين فوق المجد علياها

هناك المصطفى المختار من مضر   خير البرية أقصاها وأدناها

أتى به الله مبعوثاً وامّته   على شفا جرفٍ هارٍ فأنجاها

وابدل الخلق رشداً من ضلالتهم   وفل بالسيف لما عز عزاها

كم حكم

كم حكم السمر والبيض الصوارم في | معاشر اللات والعزى فافناها
وساق فلك جياد الخيل خايضة | بحر الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به | سر النبوة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذي انوار مولده | ملأن ما بين كنعان وبصراها
وانشق ايوان وهو منصدع | وغار فارس ذاك الطفل اطفاها
فكم له من كرامات يخص بها | ومعجزات وايات عرفناها
الثدي در له والغيم ظلله | وانشق في الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن واجرى الماء من يده | عشر المئين ونصف الجيش ارواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي | ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والفحل ذل واوي بالسجود له | والظبية اشتكت البلوى فاشكاها
لبشرى طراق القوافي انها ظفرت | بسيد العرب العربا ببشراها
فالحمد لله نحن الفايزون به | في نعمة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته | هذا ابر بني الدنيا واوفاها
هذا الذي حين حيا بالرسالة في | بطحاء مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر | الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على | علم كان لها جسما واوفاها
والطير والوحش والاملاك ما برحت | تهدي السلام له كي يرضي الله

منى السلام على النور الذى ابتهجت ... به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسى وامتلأت ... حجب الجلال لنور احين وافاها
يا من له الكوثر الفياض مكرمة ... يا خاتم الرسل يا يس يا طه
يا من كلمن صفات الانبياء له ... فمنتهى حسنها فيه وحسناها
انت الذى ماله فى الكون من شبه ... هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا ... سامى بجارك ذو فخر ولا ضاها
فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى ... يوم القيامة اعلا الانبياء جاها
مولاى مالى الاحسن لطفك بى ... فهل لعينى عين منك ترعاها
فاشمل برحمة عبد الرحيم وصل ... اهلا وصحبا وارحاما لولاها
وانهض بنفسك اذا امتك من ورع ... تبغى الزيارة عاقبتها خطاياها
وهب لنا الامن فى الدارين وادع لها ... حسن الظنون لدنياها واخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا ... يوم القيامة والجنات ماواها
صلى عليك الهى يا محمد ما ... دامت اليك الورى تحدى مطاياها
تحية تنثنى فى الال طالعها ... سعدا ويفضح ريح المسك رياها

وقال رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

بكى الغريب لفقد الدار والجار ... ان الغريب غزير دمع الجار
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل على ... امرشا فقد لمع ذاك البارق الساري

امربات

أم بات يرقب نارا بالحمى وقدت … يا موقد النار لا عذبت بالنار

هبَّ النسيم بارياح يمانية … يهدي الى الشام روح المندل الساري

فبتُّ والقلب مجروح جوارحه … حيران اضرب اخماسا باعشار

نامُ الخليون من حولي وما علموا … اني قتيل صباباتي وتذكاري

ذكرت جيرة نجد يوم دارهم … داري وسمّار ذاك الحي سمّاري

وذبت وجدا الارض لي بها وطر … هيهات كم بين اوطاني واوطاري

يا ممرضي بربا نجد اعد مرضي … عسى يعودون عوادي وزواري

فقد وهبت لغزلان الغدير دمي … ولم اطالب عيون العين بالثار

لولا فراق الفريق النازلين على … حكم الهوى ما وشى دمعي باسراري

فكم تقسم قلبي نية قذفت … مقسومة بين انجاد واغوار

يا محملي العيس من شام الى يمن … مجود اخوض اهوال واخطار

سلّم على الحي من نيابتي برع … وقل لهم حين تنبيهم باخباري

رايته حول بيت الله في زمر … من طايفين وحجاج وعمار

وقد قضى عمل النسكين محتسبا … ونال ما نال من غفران غفار

لكنه ضاق ذرعا ان يحج ولم … يزر شفيع البرايا صفوة الباري

محمد دعوة الحق الرسول الى … عرب وعجم وبدوان وحضار

مستودع الحسن والاحسان ذو كرم … بالخير اجود من روح الصبا الساري

مستغرق باسمه كل المحامد من — علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا — يهمي بمنسجم في الحي مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها — على رياض جنان ذات انوار
الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا — الكابر الكيس ذا العاري من العار
ذا بهجة الكون ذا اس الهداية ذا — روح الوجود المصطفى خير مختار
انجيل عيسى مع التوراة بشرنا — ببعثه مسندا عن كعب احبار
وكم له من علامات النبوة من — مصنفات صحيحات واثار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما — باض الحمام لثاني اثنين في الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفي — معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له — والثدي فاض بلا رسن مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف — لم يبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم — على شفا جرف هار بمنهار
يا عدتي يا رجائي في النوائب يا — كنزي وذخري ويسري بعد اعسار
حقق رجا املي وامنع حماي وصل — حبلي بحبلك واحلل عقد اصراري
واسمع غرايب مدح لا اريد لها — تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجي منك في الدارين مرحمة — وفي الافاقة بين النار والدار
قل لا تخف بعد يا عبد الرحيم ومن — يليه من نكبة او حادث طار

تما

فما استدحتك بالتقصير معترفا … الا لتخفيف اصاري واوزاري

واين ينزل مدحي فيك بعد ثنا … سبع المثاني وما سجعوا شعاري

عليك ازكى صلاة الله دايمة … تبقى بقايا عشيات وابكار

تندي عليك عبير الصبا وعلي … مهاجرين وانصار واصهار

وقال ايضا رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

بالابرق الفرد اطلال قديمات … لال هند عفتهن الغمامات

وملعب لعبت هوج الرياح به … كانهم فيه لا ظلوا ولا باتوا

تنكر الحلم الغزي من اضم … واقفرت بعد بان الركب ابيات

تشتتهم جمع الاحزان في كبدي … فالهم مجتمع والركب اشتات

فان انست غيابات الفواد لهم … فهم احباب قلبي يا غيابات

فيا حمامات وادي البان سجعك في … ظل الاراك شجاني يا حمامات

ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى … الا لعبت بقلبي يا اثيلات

تهيج لوعة قلبي المستهام اذا … صبت لنشر الصبا النجدي هبات

فكيف حال غريب الدار مكتئب … له الى الشام حنات وانات

يهدي التحية من نيابتي برع … الى نبي عطاياه جزيلات

محمد سيد الخلق الذي استلات … من نوره الارض والسبع السموات

اسرى به الله من ارض الحجاز الى … ان قبلت نعله الحجب الرفيعات

ادناه من قاب قوسين حين كلمه … بالغيب من بعد ما قال التحيات

وزاده منه تشريفا وشفعه … بالخلق لا عدمت منه الشفاعات

فالبدر والبحر والقطر الملث حيا … والفضل والفخر فيه والكرامات

تالله ما ارتفعت للدين من رتبة … لولا مراتبه الشم المنيعات

احيا الزمان فايام الزمان به … يومان في الله انعام وغارات

وقل شوكة اهل الشرك من تضيا … لله ربا فما العزى وما اللات

فالخيل تصهل والارماح شاجرة … والبيض والسمر مسراها العجاجات

ما استمطرت ثغور المشركين حيا … الا سقاها القنا والمشرفيات

مني السلام على القبر الذي اعتكفت … فيه النهى وانتهت فيه النهايات

وجاد طيبة مرفض يلوح به … زهر الرياض وتحضر البشامات

ارض سمت برسول الله اشرف من … تشرفت به اباء وامات

متى ارى النور من انوار قبته … متى تباشرني فيه البشارات

فان وجهت الى قبر بن امنة … فهو الذي ختمت فيه الرسالات

ذاك الحبيب الذي يرجى عواطفه … وبره الخلق احياء واموات

البدر شق له والغيم ظلله … والجذع حن وسبحت الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة … نعم النبي ونعم الجيش والشاة

وكان في الشمس نور ليس لشخصه … ظل بذلك جاتنا الروايات

له فخار وتعظيم ومرتبة ومعجزات كثيرات وايات
مولاي مولاي فرج كل معضلة عني فقد اثقلت ظهري الخطيات
وعد علي بما عودتني كرما فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي اذا ادهمتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب العفو معتذرا والعفو متسع والعذر ابيات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا زخرفن للداخلين الخلد جنات
فان مدحتك بالتقصير معترفا بمدحك الوحي والسبع القراءات
قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن يليه اهل وصحب وقرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما لاحت بنورك من بدر علامات
والال والصحب والازواج كلهم فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال رضي الله عنه فيه يمدحه صلى الله عليه وسلم

هي العيس لولا الحنين فتسعد وترجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي لجيرة طيبة فياخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار باحد تبادرت اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا يا صاحبي لها الحما ولا جيرة ملوا الحجاز فانجد

ولكن عداها بالحجاز واحمد | فما قصدها الا الحجاز واحمد
سرت فرات من نحو بدر على الربا | طلايع بدر نوره يتصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها | نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي | الى من له عن ايمن العرش مقعد
فتقرؤه مني السلام مرددا | فخير التحيات السلام المردد
سلام على من يشهد الله انه | منار الهدى والجن والانس تشهد
نبي له جود ومجد مؤثل | وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه تستمسك الطير في الهوى | وتهبط املاك السما وتصعد
وتهتز ريحان القلوب لذكره | اذا ذكره ارتاحت قلوب واكبد
وذلك من اوتي النبوة اولا | وادم بين الماء والطين مفرد
فكان له في العرش سبق ورفعة | وكان له في الارض بعث ومولد
هنيئا لذاك البدر اشرق فقد | واعطي من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه | فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادي باسما المحامد والعلى | على ندا اعلى وازكى وامجد
ويذكر في التهليل مع ذكره | وان قيل في التاذين اشهد اشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة | فهامو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره في الفضل يخترق العلى | ولا نخت ساق العرش لله يسجد

نبي ابي

نبي اتى والناس في جاهلية — من الدين والاصنام في الارض تعبد

فقام على التوحيد بالسيف داعيا — الى الله فهو الهاشمي الموحد

وغيض بحر الشرك حين تلاطمت — على اهله امواجه وهو مزبد

وغادر حيّ المشركين بلاقعا — منكرة لما عصوا وتمردوا

تروح وتغدو الخيل في عرصاتها — واسيافه فيها تسل وتغمد

فاياته بالمعجزات نواطق — وراياته بالفتح والنصر تعقد

فذلك نور الله في كل وجهة — من الارض والسيف الصقيل المهند

غدا بمه حل ومكة قبلة — له والطهور الترب والارض مسجد

وكم من كرامات له وخصايص — لمشهدها فوق السموات مشهد

مدحت نبي الله مفتخرا به — وقمت بحمد الله اثني وانشد

وقلت لعل الله يمحو خطيي — به وابن مسعود المقصر يسعد

رجوناك في الدارين يا علم الهدى — لانك في الدارين هاد ومرشد

اقل عثرتنا ان نأى زمن بنا — فانت ابر الناس قلبا واجود

وقل انتما في ذمتي حيث كنتما — ودونكما باب المكاره موصد

وضمّ الينا من يلينا فمالنا — ولا لسوانا غير بابك مقصد

ولا نرتجي مولا سواك لعلمنا — بانك موجود وغيرك يفقد

اتتك من النبا بتين حروفها — تحاكي حروفا وهي در منضد

وقايلها عبد الرحيم بن احمد عسى انه في نظم مدحك يحمد
فحقق رجاي فيك يا غاية المنى وقل انت منا في الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه وحاشا علاكم ان يلم ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر وعفوك يا مولاي للذنب مرصد
فهل منك اذ نابالزيارة اسنى اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتي وطالت اقامتي فلا الموت مامول ولا النجم مسعد
فواحسرتي يا خير من وطئ الثرا اذ لم يكن بيني وبينك موعد
عليك سلام لا يبيد مباركا جديد على مر الجديدين سرمد

وقال رضي الله تعالى عنه

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا فليس لي معدل عنهم ولو عدلوا
وكل شي سواهم لي بهم بدل منهم وما لي بهم عن غيرهم بدل
اني وان فتتوا في حبهم كبدي باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوا العذري عن ظما ولذ لي في الغرام العل والنهل
فليت شعري والدنيا مفرقة بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة ام هل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا ومنازلين بقلبي اينما نزلوا
توقفوا بفوادي في هوادجكم راحت به يوم راحت بالهوى الابل

فوالذي

فوالذي حجت الزوار كعبته ... ومن اليه بها ندعوا ونبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي ... بعد التفرق في اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد ... عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحل
لما ترات نار بذي سلم ... ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا ذر دار المطايا اينما ذهبت ... ان لم تنخ حيث ما تثني لها العقل
في روضة من رياض الخلد ابتهجت ... حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وطالع النور في الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به ... فاستغرق الفضل فرد ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر ... سر السريرة شمس ماله طفل
شوارد المجد في مغناه عاكفة ... وريف رافة غصن الجنا خضل
تثني عليه المثاني كلما تليت ... كما تناثرت به الاقطار والسبل
بحر طوا لحد بر و مرحمة ... بدر على فلك التوحيد مكتمل
ما زال بالنور من صلب الى رحم ... من عهد آدم في السادات منتقل
حتى انتهى في الذي من هاشم وسمى ... حملا وطفلا فرقى وهو مكتمل
فكان في الكون لا شئ يقاسه ... ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها ... فوق النجوم ونهج الحق معتدل
وخلفه ليلة الاسرى على قدم ... صلى النبيون والاملاك والرسل

وذلك الشافع المقبول عصمتنا   به الى الله فى الدارين نبتهل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا   اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذى نسخت   بدين ملته الاديان والملل
يا خير من دفنت بالترب اعظمه   فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسى الفدا لقبر انت ساكنه   فيه الهدى والندا والعلم والعمل
انت الحبيب الذى ترجى شفاعته   عند الصراط اذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا   بجاه وجهك عنا يغفر الزلل
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى   فى كل حادثة مالى بها قبل
قالوا النزيل بك لا يوذى وها انا اذ   دمى وعرضى مباح والحما همل
وابن المسمى بك اشتد البلاء به   فارحم مدامعه فى الخد تنهمل
فحل عقده هم عندما برحت   واشرح به صدر امر قلبها وجل
وصل بمرحمة عبد الرحيم ومن   يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ذى دايما ابدا   عليك يا خير من يحفى وينتعل
والآل والصحب ما غنت مطوقة   وما تعاقبت الابكار والاصل

وقال ايضا عفى الله عنه امين

عاهدوا الربع ولوعا وغراما   فوفوا للربع بالعهد ذماما
كلما مروا على اطلاله   سفحوا الدمع بذى السفح انسجاما

نزلوا

نزلوا بالشعب من شرقيه   مستظلين اراكا وبشاما

واذا هبت صبا نجد لهم   افهمتهم عن ربا نجد كلاما

ينثر الطل عليهم لؤلؤا   يفخر اللؤلؤ حسنا وانتظاما

يا رفيقي بنواحي رامة عن   لي بالابرق الفرد وراما

والاثيلات المظلات لها   ايها الاثل سقيتن الغماما

كم بدور في خدور المنحنا   يستغير البدر منهن التماما

حبهم حل سويدا مهجتي   وفوادي بعد ما فت العظاما

ايها اللايم اذني لا تعي   زخرف القول فدع عنك الملاما

اولع الحب بدمعي فدمي   فعلام اللوم في الحب علاما

عز لي الوجد باد طبعه   ينشق المسك ويرتاح الخزاما

والفتى العذري لا ينفك عن   عهدة الحب وان ذاق الحماما

ليت شعري ان اداني شعبهم   بعد بعدي وترى عيني الخياما

ما عليكم سادتي من حرج   لو ترددون ليالينا القداما

ان تناءت دارنا عن داركم   اذكروا الحي وزورونا مناما

هيجتني نسمة نجدية   تركت قلبي عميدا مستهاما

كلما ناحت حمامات الحمى   في اراك الشعب نا وحن الحماما

واصيحابي الذي عاهدتهم   علقوا قلبي بما اهوى هياما

عرضوا الكاس علينا مرة   فانتهى السكر ولا ذقنا المداما
يا ندامى وفؤادي عندكم   ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبكم   فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم من دمي المسفوح في   سعة الحل ولو كان حراما
فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا   ما الذ الحب وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه   لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكانوا جيرتي   لو صفا لي ذلك العيش ودا ما
فنسما بالبيت والركن الذي   طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم   في محل النجم يعلو ان يسامي
روضة الجنة في اوطانهم   وترى اثارهم تزري الخزاما
كل من لم يرفرضا حبهم   فهو في النار ولو صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم   بعدما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم   واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم الشمس الذي انواره   لم يطق من بعده الحق انكتاما
الاغر المنتقى من هاشم   طيب العنصر يسمو ان يساما
للداني قاب قوسين الذي   كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى   وارتضاه لدما الاعدا حساما

خصه

خصَّهُ منه بدين قيّمٍ نسخ الاديان ندبا والتراما
وكتابٌ اُحكمت آياته عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدي به سبل الرشد ويعمي من تعاما
فرض العمرة والحج لنا وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا رحمة عمَّ بها الله الاناما
يا ابا القاسم يا احمد يا بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا شافع الخلق اذا اشتد الخصاما
عد على عبد الرحيم الملتجي بحماك يا غوث اليتاما
واقلني عثرتي يا سيدي واكتسابي الذنب من خمسين عاما
ورفاقي الكل فمزني وبهم في الملمات اذا احتجنا القياما
نحن في روض ثناكم نجتني ثمرات المدح نثرا وانتظاما
لو سمي المجد لاقصى غاية كنت للمجد سنا وسناما
يدك العليا على كل يد زاد الله علوا واحتراما
وكسي روحك منه رحمة وصلاة ترتضيها وسلاما
تقتضي حقك عنّي دائما وتعمّ الآل والصحب الكراما

وقال رضي الله تعالى عنه

ابني دونك عبرتي وتنهدي كمدا عليك فكم اعيد وابتدى

ابني طال بك السقام فليتني   أفديك لو ولد بوالده فدي

ابني ما بيدي لمثلك حيلة   لكن امد الى ابن آمنة يدي

ان ضاق بي وبك الخناق فلم يضق   عني وعنك عريض جاه محمد

ذاك الغياث المستغاث به الذي   لولاه ما كان الوجود بموجد

ذاك المتوج بالمهابة والعلى   شمس النبوة عصمة المسترشد

هو غيم مرحمة يمد ظلاله   ويفيض نائله لكل موحد

هو صاحب الاحكام والحكم التي   طلعت طلايعها هدى للمهتدي

قمر تسلسل من ذوابة هاشم   في السر منها والصريح الامجد

ملأت محامده الزمان واشرقت   شهب النجاة لموعد ولمنجد

رؤوف بامته رحيم مشفق   متعطف بالود للمتودد

نرجوه في الدنيا لنجح مرادنا   ونلوذ منه بالشفاعة في غد

وهو الذي من قاب قوسين انتهى   في القرب يفتح كل باب مرصد

وله الوسيلة والفضيلة رفعة   والفضل والزلفى وصدق المقعد

والرسل تحشر تحت ظل لوائه   وتؤم كوثره الهني المورد

جبل نلوذ من الخطوب بعزه   وبه نصول على الزمان المعتد

جعل الصنايع في الرقاب قلايدا   وبنى المحامد في عراص الفرقد

يتوسل المتوسلون بجاهه   فيرد عنهم كل خطب انكد

جاد الغمام

جاد الغمام على رباه الى ربا | سلع فما والى بقيع الفرقد
وسقى جوانب روضة قدسية | محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف | شغفت باحمد ذا يبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بربعها | شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
بزل الزمان فكان محترماً به | ومحا الفساد فساد كل مسود
علم تظلل بالغمامة وارتدى | من ذلك الفرع الاخلد الجلمد
والجذع حن له وسبحت الحصا | فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتي هو ذخرتي هو عمدتي | هو نصرتي هو منقذى هو منجدى
يا سيد الثقلين كن لي مسعداً | فالدهر يا مولاى ليس بمسعدى
هذا سميك احمد قلق الحشا | اتراك تغفل عن سميك احمد
الم الم به فقطع بالبكا | كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل الله الرحمن نظرة رحمة | وشمول عافية وعفو سرمد
واجز بها عبد الرحيم براءة | من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هب الصبا | من طيب طيبة عن نشر الندى
وعلى صحابك اجمعين وكل من | وافاك يشهد فضل ذاك المشهد

وقال رضى الله تعالى عنه

مثل بعينيك خدرا بالحماضر با | وانشد فوادا مع الاحباب مغتربا

وابكي المنازل بعد الظاعنين دما ... ان لم تر الدمع يفيض عنك ماء وجبا

ولا تلم في الهوى العذري ذا شجن ... في الغور هب له روح الصبا فصبا

ان حدثت الركب عن نجد بكى شجنا ... فان راى النار في نجد بكا طربا

والورق ساجعة تعزي الغمام به ... والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا

يود لو ان ايام الحمى رجعت ... وقل ما رد شيء بعدما ذهبا

فيا حويدي المطايا ذا الكثيب وذا ... للمرعى الخصيب فدعها ترتعي العذبا

في روضة ظل يحدي النسيم بها ... نشوان ينثر من حب الندا حببا

وان وردت بها ماء العذيب فقل ... سقى العذيب من الانواء ما عذبا

وحل عنها اذا ارتاحت لرائحة ... من طيب طيبة او ريا رياض قبا

فان وصلت لها باب السلام فقل ... مني السلام على اعلا الورى حسبا

محمد خير منزول بساحته ... كهف الارامل والايتام والغربا

اغر ارسله الرحمن مرحمة ... للخلق بالحق يهدي العجم والعربا

مبارك الوجه يستقى بهيبته ... على الخطوب ويستسقى به السحبا

فرد الوجود غمام الجود ان نزلت ... به الوفود بسوح ضيق رحبا

ملاذ كل صريح ما صدمت به ... خطبا فكل ولا استعظمته نابا

تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا ... وابن العواتك يندي كفه ذهبا

وتسلب الشمس ثوب النور آفلة ... ونور احمد شق الترب والشهبا

اذا ابن

اذا ابن عبد مناف شمس ابتهجت   لما راها سبها اهل الضلال خبا
كم عاندته قريش فى نبوته   وكم اضافوا اليه السحر والكذبا
وملة نبذوه بالجنون ولم   يبقوا الا سمايه من ضده لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاله   يهدى الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجا مظلمة   كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما   عثمان والحيدري الضار اذا وثبا
ايمة شرف الله الوجود بهم   ساموا العلى فسموا فوق العلى رتبا
ومن نزار وفرعي يعرب عرب   ارباب سمر وبيض تلتظي لهبا
الخائضي غمرات فى الهياج فما   يدرون لعنا وضربا كان ام ضربا
محبة للنبي بين اظهرهم   اختاره واجتباه الله وانتخبا
مويد بكتاب الله معتصما   لله منتصرا بالله محتسبا
يا اشرف الخلق من حاف ومنتعل   ومنتقى من مشى منهم ومن ركبا
كان بن مسلم جار الجنب من برع   فكنت من بعد جار جارك الجنبا
اهدى اليك من الثنا بتبين على   شوقى اليك حروفا تشبه الشهبا
فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن   يليه اهلا وارحاما ومصطحبا
ومن دعا فاحبه واحم جانبه   وصله ما قطعت ايام السببا
لا زلت قوة ضعفى ان ناى زمنى   بجاه وجهك مثلى يتقى النوبا

ولا عز امنك في الدارين معتمدي وفي يدي سيف نصر ما نبا فكبا
فقم بحالي وحال المسلمين اذا ضاق الخناق ونفس كلما صعبا
مني اليك صلاة الله دائمة تنمي فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا والال والصحب نعم السادة النجبا
ما حن رعد وما ناحت مطوقة وما تغنت حمامات الحما طربا

وقال رضي الله تعالى عنه

سمعت سويجع الاثلات غنا على مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجد وثنت بالاجابة حين ثنا
وبرق الابرقين اطار نومي واحرمني طروق الطيف وهنا
يذكرني الصبا النجدي وهنا بذات البان ما امرا واهنا
ذكرت احبتي وديار انسي وراجعت الزمان بهم فضنا
وكاد القلب ان يسلو فلما تذكر ابرق الحنان حنا
ترفق بي فديتك يا رفيقي فما عيني سوى سهرة كوسنا
وقف بي في الطلول وفي المغاني لاندب يا فتى طللا ومغنا
لعل النوح يطفي ما بقلبي يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني على اثر الفريق شج معنا
اشارك في الصبابة كل صب اذا ما الليل جن عليه جنا

فلو

فلو بسط الهوى العذري عذري | لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بحيرة الشعب اليماني | ولو عاناني كمدا وحزنا
الا كابتهم وقد بعدوا بدمع | فؤادي في محاجره ومثنى
فلا ادري اهم ملكوا فؤادي | بعقد البيع ام قبضوه رهنا
ثملت بهم وما خامرت خمراً | معتقة ولا دانيت دنّا
الا يا ساجع الاثلات مهلا | ففي الايام ما اكفى واغنى
تأنّ ولا تضق بالامر ذرعا | فكم بالنجح يظفر من تأنّى
ولا تمدد يداً بسؤال ذلٍ | الى غير الذي اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عانٍ | بلا سعي ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ | ولا بالحزم يدرك من تمنى
فان ترما تري مني فاني | لهجت بمنصب الحسن المثنى
لساني ينتقي زبد المعاني | فيودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضي وغيري | اذا غنى حكا الرشا الاغنا
رعى الله الحجاز وساكنيه | وامطره العريض المرجحنا
واخصب روضة ملئت وفاءً | ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحي | هدى وندى وايمانا وامنا
امام المرسلين ومنتقاهم | واكثر غيثهم طلا ومزنا

واسرعهم على الملهوف عطفا واسمعهم لداعي الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا واطيب منشأ واتم غصنا
نمته دوحة قرشية من فوائحها ثمار الخير تجنا
اتى والجاهلية في ضلال وكفر تعبد الحجر الاصنّا
وتاكل ميتة ودما وتسطو على موءودة الاطفال دفنا
وبدّلهم بجور الشرك عدلا وبالخوف الذى يجدون امنا
لقد حسدت بفرقته قريش وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا فاعقب وعظه ضربا وطعنا
وامضى الحكم في القتلى بوارا وفي الاسرا مفاداة ومنّا
وانزل باغضيه من الصياصي ولم يترك له في الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا ومعتقلا اصمّ الكعب لدنا
وصبّحهم وارداهم باسد على جرد طحنّ الارض طحنا
فكم رفعت له الهمم العوالي مراتب في عراص النجم تبنا
وكم للهاشمي محمد من محامد عمت الاقصى والادنا
ولو وزنت به عرب وعجم جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل فذا حبيب عليه الله في التوراة اثنا
ولبشرنا المسيح به رسولا وحقق وصفه وسما وكنّا

وان ذكروا

وان ذكروا نجي الطور فاذكر / نجي العرش مفتقر التغنا

فان الله كلمه ذاك وحيا / وكلم ذا مشافهة وادنا

وقال لذاك اخلع منك نعلا / وهذا قال دس للبسط متنا

وموسى خر مغشيا عليه / واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا

ولو قابلت لفظة لن تراني / بما كذب الفؤاد فهمت معنا

وان يك خاطب الاموات عيسى / فان الجذع حن له وانّا

وسلمت الجماد عليه نطقا / فانى يستوي الفتيان انا

وان وصفوا سليمانا بملك / فذا كره الكنوز وقد عرضنا

وبطحا مكة ذهبا اباها / يبيد الملك واللذات تفنا

ودرع محمد القرآن لما / تلا والله يعصمك الحمانا

واهلك قومه فى الارض نوح / بدعوة لا تذر احدا فافنا

ودعوة احمد رب اهد قومي / فهم لا يعلمون كما علمنا

وقد كان ابن آمنة نبيا / وآدم لم يكن حما يسننا

وتحت لوايه للرسل ظل / غدا يوم الجبال تكون عهنا

وكل المرسلين تقول نفسي / واحمد امتي انسا وجنا

شفيع المذنبين تول امري / اذا ما الدهر لي قلب المجنا

وصل بالانس حبل رجا جاء / بعيد الدار يطلب منك اذنا

فعجّل بافتقارك لي فانّي ضعفت جوارحا وكبرت سنّا

عجبت ولم ازرك فليت شعري متى بوصالك الباقي يهنّا

وثم صويحب يرجوك مثلي بعادك عند امر ضد واضنا

بكاد يذوب ان ذكروك شوقا اليك فهل بجاهك منك يدنا

عسى عطف عسى فرج قريب فقد وصل الاحبة وانقطعنا

فتشرفنا بوطئ تراب ارض بزورتها يحط الوزر عنّا

وقل عبد الرحيم ومن يليه متى يوما الخلود يحل عدنا

ويوم العرض ان سألوك عنّي فقل عدوه منا فهو منّا

وقم بجميع اخواني وصحبي وعمّ ابا من الانساب وابنا

فما خسر امرؤ يرجوك نجحا بمطلبه وتحسن فيك ظنّا

فكل الانبياء بدور هدى وانت الشمس اشرفهم واسنا

وهم شخص الكمال وانت روح وهم يسرى يديك وانت يمنا

عليك صلاة ربك ما تناغت حمام الايك او غصن تثنّا

وقال رضي الله عنه

فؤادي بربع الظاعنين اسير يقفيهم على آثارهم ويسير

ودمعي غزير السكب في عرصاتهم فكيف اكف الدمع وهو غزير

وانّ تباريحي بهم وصبابتي لهن رواح في الحشا وبكور

احنّ اذا غنّت حمائم شعبهم ... ويرتع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد جواري باتنسمهم ... فينجد شوقي نحوهم ويغير
فيا ليت شعري عن محاجر حاجر ... وعن اثلات روضهن نضير
ومن غذبات البان يلعبن في الضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
فمن لي بان اروى من الشعب شربة ... وانظر تلك الارض وهي مطير
واسمع في سفح البشام عشيّة ... بكاء حمامات لهنّ هدير
فيا جيرة الشعب اليماني بحقكم ... صلوا او مروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب ذكركم ... وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
اغار عليكم ان تراكم حواسدي ... واحجب عنكم والمحب غيور
أأحباب قلبي هل سواكم لعلّتي ... طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثمراتها ... هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لمحة ناظر ... على حصن قلبي بالغرام نفير
اعيروا اعيوني نظرة من جمالكم ... وما كل من يغلي الوصال يعير
اقام على قلبي وسمعي وناظري ... رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم فالهوان كرامة ... لحقّ هواكم والعسير يسير
اعد على ديني ودنياي برّكم ... فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صبّ خامرته خمور

واني لمستغن عن الكون دونكم ... واما اليكم سادتي ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم ... سحور لصومي في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت انسكم ... ولي فا قلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... على من اللطف الخفي ستور
فجودوا بوصل فالزمان مفرق ... واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب عني لذلتي ... فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما ... رجاي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي ... افوز به يوم السماء تمور
ومدح رسول الله فال سعادتي ... اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
نبي تقي ازكي مهذب ... بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره ... وطابت نفوس وانشرحن صدور
حرام على الدنيا وجود نظيره ... لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطئ الثرا ... وفي كل باع عن علاه قصور
فكل شريف عنده متواضع ... وكل عظيم القريتين حقير
لئن كان في يمناه سبحت الحصا ... فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه ذيب وضب وظبية ... وعضو خفي سمه وبعير
ودر له الندي الاجر كرامة ... كما انشق بدر في السماء منير

ومثل

٥٤

ومثل حنين النخل سجدة سرحة ... وانس غزال البر وهو نفور
وان الغمام العاطلات تظله ... بروح نسيم ان الم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصا ... تولوا وهم عمى العيون وعور
وجند فى بدر ملايكة السما ... فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه فى البير سبعون سندا ... قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما ... قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى ... الى العرش والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع فى بعض ليله ... وفكر بعد السبع اين يسير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وما ثم الا زاير ومزور
فلاح له من رفرف النور سلايح ... من النور للهادي البشير بشير
حبيب تملى بالحبيب فخصه ... وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلنى رضاك فاننى ... على كل شئ فى رضاك قدير
فعاد قرير العين فى خلع الرضى ... وقد شملته بهجة وسرور
محمد قمزيني فى الخطوب فان لى ... تجارة مدح فيك ليس تبور
عرايس لا ترضى لغيرك ناكحا ... لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت ... لترخص حور فى القصور قصور
مولفها عبد الرحيم فانها ... كواكب فى جو السماء تنير

لبسن معانيها بمدحك بهجة   فلاح لها نور وفاح عبير

فقل انت في الدارين من حزبنا و   يليك صغيرا سنه وكبير

وصلى عليك الله واخص واجتبى   فانت هدى للعالمين ونور

وعم رضاه ال والصحب الهم   لدينك يا شمس النهار بدور

وقال رضي الله تعالى عنه

متى يستقيم الظل والعود اعوج   وهل ذهب صرف يحاكيه بهرج

ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد   نصابا يزكيه فمن اين يخرج

هي النفس والدنيا وابليس والهوى   بطاعتهم عن طاعة الله اعرج

اروح واغدو شاربا كاس غفلة   بملء الاواني والكواذب تمزج

وامسي واضحي في البطالة مثقلا   ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج

اذا قلت للنفس استعدي لتوبة   ابت وشق الخط لا يتحجج

وان قلت للقلب استقم لي تعرضت   له شهوات نارها تتاجج

فكم اترايا بالعبادة والتقى   رياء وباب الرشد عني مرتج

اريد مقام الصالحين وليس لي   كمنهجهم في الدين دين ومنهج

فان حضر الاقوام للذكر والبكا   حضرت كاني لاعب متفرج

فوا خجلتي شيب وعيب وقد دنا   رحيلي ولا ادري على ماذا اعرج

وللمرء يوم ينقضي فيه عمره   وموت وقبر ضيق فيه يولج

ويلقى

ويلقى نكيرا في السؤال ومنكرا ليسومان بالتشكيل من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه وهول مقام حره يتوهج
وذا بان يوم الدين يبرز عرشه ويحكم بين الخلق والحق ابلج
وطايفة في جنة الخلد خلدت وطايفة في النار تصلى فتنضج
فيا شوم حظي يوم ينكشف الغطا اذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة سوى هاشمي بالبها متتوج
الوذ الى ذاك الجناب فاحتمي بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه في الدنيا ليقضي حوايجي واني اليه في القيامة احوج
اذا مدح الشعار ارباب وصفهم مدحت الذي من نوره الكون يبهج
فان ذكروا ليلى ولبنى فانني بذكر الحبيب الطيب الذكر ملهج
اما ومحل الهدى ندمى نحورها ومن ضمنا لبيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
وتمسي بروق الابرقين ضواحكا فتغري غرامي بالبكا فيتهيج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي ومالي في ركب المحبين هودج
وارتاح من ارواح اطياب طيبة اذا المسك في ارجايها يتارج
بلاد بها جبريل يسعى ربيبه وينزل من جو السماء ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه نبي نقي الثغر احور ادعج

تزيد به الايام حسنا وتزدهي ... كما الدين والدنيا به تتبلج

مكارم اخلاق وحسن شمايل ... وشبهة شهم بحره يتموج

غياث لملهوف وغيث لزاير ... وليث اذا صال الكمي المدجج

تخاصمه الاعدا والسيف حاكم ... عليهم وريح النصر في القوم تاج

ومن خلفهم باس شديد ونجدة ... وراى يراه السمهري المدجج

عزيز حماهم بالحماة مذلل ... وراس علاهم بالكماة مشجج

فكم من اسير في الوثاق مقيد ... سواه قتيل بالدماء مضرج

بضرب تليه الجماجم والطلا ... وطعن رمالات الحشا منه سرج

اليك شفيع المذنبين تجاري ... فوايد في سلك المحامد تدرج

مقولها عبد الرحيم كانها ... نجوم لها في حو جودك ابرج

فصلني بما يمحو رسوم حوايجي ... ويشرح صدري بالسرور ويثلج

واكرم لاجلي من يلينا فكلنا ... الى الري من فياض فضلك نبهج

وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما لاح نجم نوره متبلج

وفاز بحظ منك ارباب هجرة ... اليك واوس ناصروك وخزرج

انا مرني بالصبر والطبع اغلب ... وتعجب من حالي وحالك اعجب

وتطلب مني سلوة عن زيانب ... وراهن ارواح المحبين تطلب

فما قولي

فما قرّ لي قلب ولا كفّ مدمع ولا طاب لي عيش ولا لذّ مشرب
زمانًا بي نشكو منك عتبك دائما فلا انا لا اشكو ولا انت معتب
نرومُ ذهولي عن فريق مفارق وركب باكناف الاباطح طنّب
ولتسالني عن زينب ابنة مالك ولا سالت عنّي ولا عنك زينب
مروعتي بالبين هل من زيارة تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق مني غير فضلة مهجة وقلب على جمر الغضا يتقلّبُ
اودي بذكر الركب وهو مشرق وابكي فيبكيني الفريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني على ولهي ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم وان هجروا فالهجر عندي اطيب
تحن لترداد الحنين حشاشتي ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة الى وطن تناوين عنه وتقرب
يعللني ذكرى ليال تقدّمت ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تشكو الغرام وانّها لتعجم شكواها واشكو فتعرب
الا ليت شعري عن ربا الأنل هل غدا وراح على الغادي منهن صيب
وروى فراديس العقيقين شدب على كل شعب منه يرقص هيدب
وهل نوع البرق الرياض لضاحك يفضض من ازهار الرياض ويذهب
فظل يناغي الشخص لولو طله واصبح در النور بالنور يلهب

وهل عن بات البان رنحها الصبا   فعانقها ثم انثنى وهو يلعب
احبابي قلبي فرق الدهر بيننا   فلم يبق شيء بعدكم فيه ارغب
سوي الكرم الفياض والصفح والرضي   ارجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي   اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الوري اهلا وفعلا ومنشا   واعلى واسما في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة   واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤي بن غالب   ومن غيرهم وابن الاطايب اطيب
تسلسل من اعلى ذوابة هاشم   اتم وفي العهد اروع اغلب
سري ليلة المعراج يقصد حضرة   بها الراح من كاس المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر   بما ناله من فضل ومنهم مرحب
واذناه رب العرش منهم الى العلا   فكان كقاب القوسين وهو اقرب
واتاه في الحشر الشفاعة واللوا   على الرسل والحوض الذي ليس ينضب
فاياته بالمعجزات نواطق   ورايانه بالفتح والنصر تنصب
صفوة بما شئتم فوالله ما انطوي   على مثله في الكون ام ولا اب
ايبني الصبا المكي من جيرة الحما   ومن ضمه البيت العتيق المحجب
ومن لي باهل الدار من اهل طيبة   فوجدي موجود وقلبي مقلب
الي روضة مابين قبر ومنبر   عليها رياض الخلد بالنور تسحب

شذاها

شذاها من الفردوس مسك وعنبر — على غاية الوصفين اذ فرا شهب
الا بلغوا عني المحبين انهم — وان سكنوا قلبي من العين غيّب
احنّ اليهم من ديار بعيدة — واسأل عنهم مَنْ يجيء ويذهب
غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي — تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
فمن كان مشغوفا بحب محمد — وحبّ ابي بكر فكيف يعذب
سلام على الصدّيق اذ هو لم يزل — لخير البرايا في الجيوش مصحّب
سلام على شمس الهدى ورفيقه — اخصّ امرئ في الله لله يصحب
وثانيه في الغار الخليفة بعده — لأُمته نعم الحبيب المقرب
اجاب وقد صموا وابصار ذ عموا — وصدّق بالحقّ المبين وكذبوا
فصاحبه الفاروق ذي العدل والتقى — فذلك امير المؤمنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه — غضنفرة في الله يرضى ويغضب
به انشرح الاسلام واتضح الهدى — ولم يبق غير الحقّ للخلق مذهب
وعثمان ذي النورين من سبّح الحصا — بكفيه وار الزند فالبرق خلب
كثير البكا والذكر منفق ماله — مجهز جيش العز والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر — بري شهيد بالدماء مخضب
ومن كعلي كرم الله وجهه — كريم به الامثال في الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضي — امام به صدع الهداية يشعب

هزبر ولكن صيده الضد في الوغا ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمى رسول الله والحسنين من بهم شرفات الحب تزهو وتجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا واخلو معاني دورهم والقرب
وراضوا على حب الحبيب نفوسهم وكان لوجه الله ذاك التقرب
فاواه قوم هاجروه وناصروا وذبوا العدا واستمتعوا التقلب
اولئكم الانصار والسادة العلى يساميهم فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبي واله وازواجه والصحب ما عن غيهب
غلاة اللقا منهم اسود ضراغم لسود سرابيل الحديد تجلبب
يخوضون بحرا في الوغاء مدمما وامواجه بيض وسمر وشذب
بكل طويل الباع مقتحم الردا اغر قصير العمر لا فيه يحطب
يجود على شوك الرماح بنفسه ويزرى به في غمرة الموت مقرب
وسرباله في الروع درع حصينة وابيض من ماء الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لهيبة باسه وسطوته العظمى فزار ويعرب
نبي منيع الدار والجار والحما جواد مجيد صادق الوعد انجب
الى صاحب الجاه العظيم رمت بنا هموم لها في ابن العواتك مطلب
فقامت على باب النبي محمد مقام ذليل خايف يترقب

وحطت

وحطت بمجبوح الكرامة والرضا　　لدى سيد سنه المكارم توهب
من الحبر والنيابتين تراسلت　　الى مقصد من دونه الهول يركب
على الساحة الخضرا والمشهد الذي　　يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فانني　　اليه على بعدى حن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة　　الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند　　به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاي طال عكوفه　　على كعبة العصيان والراس اشيب
فخذ بيد المقري واشفع له وقل لي　　وقل ذا لهذا لا خلاف مترتب
وقم يا رسول الله بي ولصاحبي　　فوالله انى مذنب وهو مذنب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا　　ولم نأت شيئا للكرامة يوجب
وقطعت الاثام اسباب ديننا　　ولكن اليكم يلجاء المتسبب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا　　بعادك عنا لا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد علو　　فما منك بد لا ولا عنك مهرب
وقل انما منى ولى ومعي ونبي　　وعندى فاهوال القيامة تصعب
يلوذ ويدعو المسلمون بظلهم　　اذا اخذ الجانى بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية　　علينا والا رحمة تتشعب
فصلى عليك الله ما ذر شارق　　وما لاح فى السبع الطرائق كوكب

صلاة تعم الآل والصحب دائما	بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

كم ذا تراها نحو طيبة ترتمي	عنقا ثنيات الجديل وشدقم

طرقت سحيرا وهي تهتدر العلا	ولها حنين الراعد المترزم

ان كان في ارض الحجاز مناديا	فلقد دعاها يا مطي تقدمي

نادي بها صوتا فارق جفنها	فلبت ولبت بالضمير المبهم

بكرت من البيا بتين فلم تزل	تطوي المهامه محرما في محرم

فاستقبلت ارض الحطيم وزمزم	وصبت الى ارض الحطيم وزمزم

حادي المطي قف المطي لعلها	تحظى بحظ من غرام المغرم

واشغل ببيت الله طرفك خشية	وطف القدوم بها طواف المحرم

واصل الى الحرم الامين صدورها	فاذا ابلا الحرم الامين فيمم

بهناك فاستغفر لذنبك ربما	تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا انتهيت الى الحجاز فحي من	تنبه صل على الحبيب وسلم

الابطحي المتقي من غالب	تاج النبوة عصمة المستعصم

سمت السموات العلا انواره	فتقسمت من نوره المتقسم

واضا من افاق صبح جبينه	نور وليس الصبح بالمتكتم

وسرائر التقوى بسر محمد	حتى استنار دجا الهديج المظلم

فخرت

له

فخرت باحمد آل كعب يا اسمت فيه الصفات عن السمي

اذ كان لكنانة بن خزيمة قامت لفرع من خزيمة ينتمي

عقدت لوى لوا الفخار لفخره واناف عبد مناف فوق الانجم

وسما بفهر كل فخر شامخ ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم

وبها شم هشمت تزايد جودهم كرما ولولاها شم لم تهشم

ولغالب غلب الرقاب خواضعا هو اسم فال النصر اول من سمي

هو اصل دين الله لما اختار داع الى الدين الحنيف القيم

هو في يمين الله سيف مصلت يفري به الرحمن هام المجرم

ليث الفراسة يوم تشتجر القنا متفييا ظل القنا المتحطم

ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا غلب الكتايب ياله من معلم

خلقت من الشيم الشريفة ذاته صلى هو للخليقة عروة لم تفصم

السيد العدل التقي المتقي والاكرم بن الاكرم بن الاكرم

اعظم به يوم القيامة انه اهل الشفاعة عند اعظم اعظم

اعني المظلل بالغمامة والذي فاضت انامله بنهر متحم

وبفضله درت حليمة حين مس الضرع منها بالبنان وبالفم

والنوق حين تكلمت بفخاره ولغير ذاك البدر لم تتكلم

وكلام عضو الخيبرية عندما مدت بعضو للرسول مسمم

والخمسة الاقراص والشاة الذى | كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه | تحيى به بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله انبى جابر | بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة | فاتت كعقد عند ذاك منظم
ورجال مكة اجفلوا اذا حصروا | لهبوط بدر فى السماء متمم
افننكر التنزيل من جبريله | لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه يا قرا باسم ربك معلنا | والخبر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى | اعلمت من ناداك ام لم تعلم
فاقرا من الايات خمسا واستقم | فى علم الانسان ما لم يعلم
هو صفوة الرحمن من كل الورى | هو خير حر فى الانام واعجم
والقد نبى الدنيا فهل ولد النسا | كمحمد من منجد ومتهم
لا والذى اوتى الشفاعة فى غد | قسما به انا فيه اصدق مقسم
يا ذا الكرامة يا رسول الله يا | علم الهدى يا موسم المتوسم
يا من اذا نادبته لملمة | لبى فذتك من عطوف مكرم
مولاى لا والله ما لى ملجأ | ارجو واملة سواك فانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة | يا ملجأ المستعطف المترحم
ان كنت جار الجنب فى نائبتى | بمرعى من حصنى سواك وملزم

فصلى

ولم تزل
قصدي ومقصودي لقاك مالي وما مولى لديك ومغنم
أنا في جوارك من مكايدة الورى أنا في زماماك من زوير جهنم
أنا في حماك من المكاره كلها من جا مضطرا حماك فقد حمى
وعليك صلى الله يا علم الهدى ما انهل فياض الحيا المتبسم

وقال رضي الله عنه عند مدحه صلى الله عليه وسلم مخمس

لمحمد خطر المحامد يعظم وعقود تيجان القبول تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم يوم القلوب لدى الحناجر كظم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

تم تفرد بالكمال كماله وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله وحوى المفاخر فخره المتقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرا الاله ولا برا بشرا ولا ملكا كاحمد في الورا
فعليه صلى الله ما قلم جرا وجلا الدياجر نوره المتبسم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده بالخير في اغواره ونجوده
والخلق ترعى ريف افنة جوده كرما وجار جنابه لا يهضم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سور المثانی من حروف ثنائه — ومحامد الاسماء من اسمائه
والرسل تحشر تحت ظل لوائه — یوم المعاد ویستجیر المجرم
فبحقه صلوا علیه وسلموا

والکون مبتهج بها بهائه — وبجیم نجدته وفاء وفائه
فالسر سیرته وسین سنائه — بشرف یطول وعروة لا تفصم
فبحقه صلوا علیه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره — والنجم اسفل عن مراتب قدره
ما اسعد المتلذذین بذکره — فی یوم تعرض للعصاة جهنم
فبحقه صلوا علیه وسلموا

دهشته اخطار النبوة فی حرا — فاتی خدیجة باهتا متحیرا
نحکت خدیجة لابن نوفل ما جرا — من شان احمد اذ اتت تستفهم
فبحقه صلوا علیه وسلموا

قالت اتاه الوحی فی المتعبد — برسالة اقرا باسم ربک تهتدی
فاجاب لست بقاری من مولدی — فتلا علیه اقرأ وربک اکرم
فبحقه صلوا علیه وسلموا

قال ابن نوفل ذاک یوشع عن نبی — ینشا بمکة والمقام بیثرب
سیقوم بین مصدق ومکذب — وسیکثر القتلی وینسفک الدم

فبحقه

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هذى علامته وهذا نعته — والوقت فى الكتب القديمة قد

ولو اننى ادركته لاطعته — وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت لمن تمنى يكون ظهوره — وباى شىء تستقيم اموره

قال الملائكة الكرام ظهيره — والبيض ترجف والقنا تتحطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين سينجلى — شمس النبوة للنبى المرسل

بمكارم الاخلاق والشرف العلى — فبنا وينجد فى البلاد ويتهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا — لم يبق من حجر ولا مدر ولا

نجم ولا شجر ولا وحش الفلا — الا يصلى مفصحا ويسلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية — وضحى وحياه بكل تحية

لهدى لخير الخلق خير هدية — وتعزه وتجلة وتكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين — ودعا العباد الى السبيل الاحسن

ولربما صدم الطغاة فينثني والقوم صرعى والغنايم تغنم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وآدم طينة بوجود سر وجوده معجونة

فيه المناصب والاصول مصونة وقريش ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار جند جهاده وولاة نصر جلاد وجلاده

وردوا الردا في الله وفق مراده وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة وجلا بنور القرب ظلمة غيبة

بل لو يبدي للسلام بهيبة ويمس ترب الهاشمي ويلثم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه وينال زايره عظيم ثوابه

لم لا وسر المرسلين ثوابه تم المحامد والروف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظللت وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت

وعليه سلمت الغزال واقبلت تشكو لنطق العضو وهو مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والثرى

والندى فاض كفيض نهر يمينه والسم عن ثمد سما بمعينه
والجذع انهم شوقه بحنينه وبكفه صم الحصا تتكلم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا ملأ المسالك راصدا ولبشا بر
فمضى لحاجته ولم ير حاجرا والقوم يقظى والبصاير نوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
نثر التراب على روس الحسد وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
فولوا الاعمى العين مغلول اليد الف الشقى ببغض احمد مرغم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
لما اتى الغار انثنى متوجها قذفت قريش وراه زاخر لجها
ونبت عليه العنكبوت بنسجها وببيضها نجت الحمام الحوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
ملأت محاسنه الزمان واشرقت شجر الهداية في الجهات وأينعت
وتكونت ثمراتها وتنوعت فالكل في بركاته يتنعم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
سار البراق بموجب نية واشارة في الغيب ربانية
وسرى الحبيب بسمير وخدانية طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى   وحبيبه جبريل في السير انتهى

فخرت بموطئ حبه حجب البها   فالنور يسطع والبشاير تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبهج والسموات العلى   وعروس مكة بالكرامة تجتلى

والعرش بالضيف النزيل قد امتلا   طربا وضيف الاكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية   فرقى الى ذي العرش ابعد غاية

ورأى من الايات الكبرى آية   عظمت وايدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف من حبا   بقدوم مفتخر الجناب المجتبى

سلني بحقك ما احتووا حبا   بخلاف من يعطي سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى   وافد وارشد بالهداية من غوى

فلك الوسيلة والفضيلة واللوا   والحوض وهو الكوثر المتلطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاسا في كفايتي   وسلاف لطف ساعصمتي وهدايتي

والطر